فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة

الجمعة 21 صفر 1447هـ 15 أغسطس / آب Friday 15 August 2025 | العدد 6123 | 8 صفحات | WWW.FELESTEEN.PS

إدانة فلسطينية وعربية لـ"إعلان سموتريتش" الاستيطاني وحماس تدعو للنفير

عواصم-غزة/ فلسطين:

أدانت أوساط فلسطينية وعربية أمس إعلان وزير المالية في حكومة الاحتلال بتسلئيل سموتريتش انطلاق برنامج استيطاني لربط مستوطنة معاليه أدوميم بمدينة القدس المحتلة.

وقالت حركة المقاومة الإسلامية حماس: إن المشروع الاستيطاني الجديد خطوة خطيرة ضمن مخطط الاحتلال الرامي إلى الضم والتهجير ومنع إمكانية إقامة دولة فلسطينية. وأشارت الحركة في بيان لها إلى

4

54 شهيدًا بغزة.. وعدوان مكثف على حي الزيتون

غزة/ نبيل سنونو:

دماء في كل مكان بغزة، انهمرت مع تواصل حرب الإبادة الجماعية التي حصدت 54 شهيدا في 24 ساعة، في حين يلتهم القصف والنسف أحياء بكاملها، أبرزها حي الزيتون، وتزهق المجاعة أرواح أطفال ونساء وسط حصار خانق وموت متربص في الطرقات وتحت الركام.

واستمرارا لتسجيل عداد الضحايا مزيدا من المدنيين شهداء وجرحى، أعلنت وزارة الصحة في غزة أمس أن المستشفيات استقبلت خلال 24 ساعة، جثامين

2

مستوطنون يقتحمون الأقصى

الاحتلال يخطر بهدم 5 منازل ومنشآت ويصيب شابًّا في القدس

محافظات/ فلسطين:

سلمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، إخطارات هدم، في بلدة العيزرية شرق القدس المحتلة، في وقت أصابت شابا بالرصاص عند حاجز قلنديا شمال المدينة.

فقد أفادت محافظة القدس في بيان لها، بأن قوات الاحتلال اقتحمت منطقة بروكة شمال شرق العيزرية، وسلّمت 5 منازل ومنشآت إخطارات بالهدم.

وكانت قوات الاحتلال أخطرت الأربعاء بهدم وإخلاء أكثر من 13 منشأة سكنية وزراعية وصناعية في منطقة وادي

3

وداع شهداء ارتقوا شمال غرب غزة أمس (تصوير / محمود أبو حصيرة)

مستوطنون يقتحمون باحة المسجد الأقصى أمس (فلسطين)

أداء السلطة سلبي وقيادتها رهنت القرار الفلسطيني بالضغوط الخارجية

الريان لـ"فلسطين": "اليوم التالي" محاولة دولية لتصفية القضية الفلسطينية وغزة وحدها تتصدى للمشروع

غزة-واشنطن/ علي البطة:

حذر خبير في الشؤون السياسية والعلاقات الدولية من محاولات إعادة صياغة الواقع الفلسطيني بإرادة خارجية، مؤكدا أن ما تسمى ترتيبات "اليوم التالي" في قطاع غزة ما هي إلا امتداد لمشروع "إقليمي-دولي" تستهدف إنهاء المقاومة، وتفكيك القضية الفلسطينية من داخلها، عبر أدوات

5

تنديد عربي وإسلامي بتصريحات نتنياهو بشأن (إسرائيل الكبرى)

القاهرة-جدة/ فلسطين:

ندد البرلمان العربي ومنظمة التعاون الإسلامي أمس بتصريحات رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، بشأن ما تسمى رؤية (إسرائيل الكبرى). وأعرب البرلمان العربي عن إدانته الشديدة ورفضه القاطع لتصريحات نتنياهو، معتبرا إياها استفزازا

4

المقاومة هي السبيل لوقف المشروع التوسعي

نافعة لـ"فلسطين": (إسرائيل الكبرى) ليست وهمًا.. ونتنياهو يعمل بخطة توراتية لابتلاع المنطقة

غزة-القاهرة/ محمد الأيوبي:

قال أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة د. حسن نافعة، إن تصريحات رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بشأن ما تسمى (إسرائيل الكبرى) ليست مجرد أوهام أو أحلام، بل تمثل خطة عمل متكاملة لليمين الديني المتطرف الذي يوجّه سياسات حكومة الاحتلال الحالية، مشيراً إلى أن نتنياهو أقرب ما يكون إلى هذا الجناح المتشدد.

وأوضح نافعة لصحيفة "فلسطين"،

3

"أخطر مشاريع الاحتلال لابتلاع ما تبقى من الأراضي الفلسطينية"

منها 3300 بالقدس.. عطاءات لبناء 4030 وحدة استيطانية جديدة في الضفة

الناصرة/ فلسطين:

قالت حركة "السلام الآن" الإسرائيلية إن وزارة ما يسمى "الإسكان" في حكومة الاحتلال نشرت 6 مناقصات لبناء 4030 وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية، بينها 730 وحدة في مستوطنة "أرئيل غرب" قرب مدينة سلفيت شمالي الضفة، و3300 وحدة في مستوطنة معاليه

3

مع الدخول المحدود للبضائع.. تجار يستغلون المواطنين ويستنزفون جيوبهم

غزة/ محمد أبو شحمة:

أكد مواطنون في قطاع غزة استمرار موجة الغلاء وارتفاع أسعار السلع الأساسية بشكل كبير، على الرغم من بدء دخول بعض الشاحنات التجارية والمساعدات عبر المعابر في الأسابيع الأخيرة، ما يثير اتهامات مباشرة لتجار وموردين باستغلال الأوضاع الإنسانية

2

(إسرائيل الكبرى).. مشروع توراتي يهدد أراضي 8 دول عربية

الناصرة/ الجزيرة نت:

يكمل رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو بإعلانه، الأربعاء، تأييد رؤية ما تسمى (إسرائيل الكبرى) مشروعا توراتيا يستحضر الموروث التلمودي لتبرير سياساته التوسعية، خاصة وأنه توعّد قبل أعوام بقيادة (إسرائيل) إلى ما سماه "قرنها المئوي"، وفاجأ الجمعية العامة للأمم المتحدة في 22 سبتمبر/أيلول 2023 بعرضه "خريطة (إسرائيل) الكبرى". المشروع يتبناه اليمين

4

"سمير".. طفل من غزة يحلم بالجري مجددًا بطرفين صناعيين

غزة/ جمال محمد:

في كل ليلة، يغفو الطفل سمير زقوت (11 عامًا) على أمل أن يرى نفسه كما كان من قبل: يركض بقدميه، يفتح ذراعيه للريح، ويضحك وسط أصدقائه في ساحة اللعب. لكنه ما إن يستيقظ

5

تحت لهيب الشمس.. نازحون يصارعون الحر والجوع في خيام مهترئة

غزة/ نور الدين صالح:

تحت أشعة شمس أغسطس اللاهبة، تزدحم الطرقات والأرصفة في قطاع غزة، بالخيام التي تُؤوي بين أقمشتها المهترئة مئات الآلاف من النازحين قسراً من أماكن متفرقة شرقاً وشمالاً،

7

أزمة الفكة والعملات المهترئة في غزة.. حرب اقتصادية على غزة

غزة/ جمال محمد:

في سوق الشيخ رضوان غرب مدينة غزة، يتنقّل المواطن الستيني محمد الغندور بين البسطات المتفرقة، محاولاً شراء بعض احتياجاته اليومية، إلا أن محاولاته كثيرًا ما تُقابل بعقبة

7

في طريق العودة لغزة.. شظايا الوجع تصيب قلب ضحى وجسدها

غزة/ هدى الدلو:

في التاسعة عشرة من عمرها، وجدت ضحى أبو حصيرة نفسها تعيش فصول حرب لا ترحم، دفعتها وعائلتها إلى درب النزوح، من قلب غزة إلى الجنوب، بحثًا عن حياة أقل خطرًا

7

54 شهيدًا بغزة.. وعدوان مكثف على حي الزيتون

تصوير / محمود أبو حصيرة

غزة/ نبيل سنونو:

دماء في كل مكان بغزة، انهمرت مع تواصل حرب الإبادة الجماعية التي حصدت 54 شهيدا في 24 ساعة، في حين يلتهم القصف والنسف أحياء بكاملها، أبرزها حي الزيتون، وتزهق المجاعة أرواح أطفال ونساء وسط حصار خانق وموت متربص في الطرقات وتحت الركام.

واستمرارا لتسجيل عداد الضحايا مزيدا من المدنيين شهداء وجرحى، أعلنت وزارة الصحة في غزة أمس أن المستشفيات استقبلت خلال 24 ساعة، جثامين 54 شهيدا و831 مصابا جراء مجازر الاحتلال المتواصلة.

وأوضحت الوزارة في بيان، أن إجمالي حصيلة الضحايا منذ بدء الاحتلال حرب الإبادة الجماعية في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 ارتفع إلى 61 ألفا و776 شهيدا و154 ألفا و906 مصابين.

ولا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، حيث تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة.

وبحسب الوزارة، بلغت حصيلة الشهداء والإصابات منذ انقلاب الاحتلال على اتفاق وقف إطلاق النار في 18 مارس/آذار حتى أمس 10,251 شهيدًا و 42,865 إصابة.

وعلى صعيد شهداء لقمة العيش، بلغ عدد من وصل إلى المستشفيات خلال 24 ساعة من شهداء المساعدات 22 شهيدًا و269 إصابة، ليرتفع إجمالي شهداء لقمة العيش ممن وصلوا المستشفيات إلى 1,881 شهيدًا وأكثر من 13,863 إصابة.

وسجلت مستشفيات قطاع غزة، خلال 24 ساعة، أربع حالات وفاة، نتيجة المجاعة وسوء التغذية، ليرتفع العدد الإجمالي إلى 239 حالة وفاة، من ضمنهم 106 طفلًا.

وكانت مصادر في مستشفيات غزة أفادت باستشهاد عشرات المواطنين في غارات إسرائيلية على مناطق عدة بالقطاع، من بينهم منتظرو مساعدات.

ومن بين الشهداء ثمانية مواطنين استشهدوا في غارة إسرائيلية فجر أمس على منزل مأهول بحي الزيتون جنوب شرقي مدينة غزة.

في الأثناء، أفادت مصادر محلية وشهود عيان بتنفيذ جيش الاحتلال جرائم نسف منازل وبنايات سكنية في حي الزيتون، تزامنا مع إطلاق قذائف مدفعية في أنحاء عدة بالمنطقة.

وشنت طائرات الاحتلال -فجر أمس- غارات بالتزامن مع قصف مدفعي متواصل على حي الزيتون، حيث دمر جيش الاحتلال 300 منزل خلال ثلاثة أيام، وذلك عقب التصديق على خطة احتلال قطاع غزة بالكامل.

وتلاصق المناطق الجنوبية لحي الزيتون منطقة وادي غزة -الذي يطلق عليه جيش الاحتلال محور نتساريم- وهذه المنطقة يجثم فيها الأخير، ويُمنع المواطنون من الاستقرار فيها أو التوجه إليه إلا في نطاق الحصول على المساعدات الأميركية المزعومة.

في السياق، أفاد مصدر في المستشفى المعمداني باستشهاد مواطنين في قصف إسرائيلي على حي التفاح (شرقي مدينة غزة)، كما استشهد آخران بقصف نفذته طائرة حربية بدون طيار في حي التفاح، ووصلا إلى مستشفى المعمداني.

وشنت مروحية إسرائيلية غارة استهدفت شقة في بناية سكنية بمحيط مفترق السامر في مدينة غزة، مما أسفر عن وقوع عدد من الجرحى، بحسب مصدر طبي.

وفي مدينة خان يونس (جنوب قطاع غزة) أفاد مصدر طبي بوصول شهيد على الأقل وعدد من المصابين جراء إطلاق جيش الاحتلال النار باتجاه منتظري المساعدات في منطقة هابي سيتي قرب محور موراغ (جنوب شرق المدينة).

وبدعم أميركي، تواصل (إسرائيل) حرب الإبادة الجماعية للشهر الـ23 تواليا، بما يشمل القتل والتجويع والتدمير والتهجير القسري، متجاهلة النداءات الدولية كافة وأوامر محكمة العدل الدولية بوقفها.

مقال بـ"غارديان": هكذا مهد الإعلام الألماني الطريق لقتل الصحفيين بغزة

لندن/ فلسطين:

في وقت يتزايد الإجماع على أن غزة مسرح لإبادة جماعية يتم بثها مباشرة، لعبت بعض أقوى المؤسسات الإعلامية الألمانية دورا في تمكين (إسرائيل) من ارتكاب جرائمها، حتى أن بعض الصحفيين الألمان برر قتل زملائه الفلسطينيين.

بهذه الجملة يلخص مقال للصحفي والكاتب المقيم في برلين هانو هاوينشتاين بصحيفة غارديان دور بعض المؤسسات الإعلامية في دولة تفتخر بأنها تعلمت دروس تاريخها من الإبادة الجماعية، ضاربا المثال على ذلك بشركة "أكسل سبرينغر"، أكبر ناشر في أوروبا ومالك صحيفة بيلد، أكبر صحيفة في ألمانيا.

فبعد ساعات من إعلان استشهاد صحفي قناة الجزيرة أنس الشريف، نشرت بيلد صورته تحت هذا العنوان "إرهابي متنكر بزي صحفي قتل في غزة"، قبل أن تعدل العنوان لاحقا إلى "الصحفي المقتول كان يزعم أنه إرهابي".

وذكر الكاتب في بداية مقاله بأن الفترة التي سبقت الهجمات المميتة هذا الأسبوع، اكتسبت فيها القصص التي تربط الصحفيين الفلسطينيين بحركة المقاومة الإسلامية حماس رواجا كبيرا، مع أن (إسرائيل) لا تحاول إخفاء قتلهم، بل غالبا ما تشوه سمعة ضحاياها مسبقا، مصورة الصحفيين على أنهم "إرهابيون"، لتجريدهم من صفتهم المدنية ليبدو قتلهم مقبولا أخلاقيا، مع أنه جريمة حرب.

جريمة بحق الصحافة

وكانت بيلد قد نشرت مقالا آخر قبل نحو أسبوع بعنوان "هذا المصور من غزة يروج لدعاية حماس"، استهدفت فيه المصور الفلسطيني أنس زايد فتيحة، واتهمته بتزييف صور لفلسطينيين يتضورون جوعا كجزء من "حملة لحماس"، رغم وجود أدلة على أن الأشخاص الذين ظهروا في الصور كانوا بالفعل يتضورون جوعا وينتظرون الطعام.

وقد تم تضخيم قصة بيلد، إلى جانب مقال مشابه في صحيفة "زود دويتشه تسايتونغ" بسرعة على منصة إكس من قبل وزارة خارجية الاحتلال، التي استشهدت بهما كدليل على مزاعم أن "حماس تتلاعب بالرأي العام العالمي"، وقد انضمت ما تسمى "مؤسسة غزة الإنسانية" المشبوهة وكذلك مؤثرون من اليمين إلى وصم فتيحة بأنه "كاره لـ(إسرائيل) واليهود" ويخدم حماس.

وفي هذه الحالة -كما يقول الكاتب- أصبحت وسائل الإعلام الألمانية مصدرا مباشرا لخطابات (إسرائيل)، التي سرعان ما أعيد تدويرها في الساحة الدولية، وأعيد تقديمها على أنها "أدلة"، وقال فتيحة ردا على ذلك "أنا لا أخلق المعاناة، بل أوثقها"، وأضاف أن وصف عمله بأنه "دعاية حماس جريمة بحق الصحافة نفسها".

وكانت إحدى أكبر جمعيات الصحفيين في ألمانيا قد نشرت بيانا يحذر من "التلاعب" في التصوير الصحفي، مما أثار شكوكا حول صور تظهر أطفالا نحيفين في غزة، مدعية أن حالتهم "لا تعزى إلى المجاعة"، ولم تقدم أي دليل على هذا الادعاء، واكتفت بالإشارة إلى مقال نشر في يوليو/تموز في صحيفة "فرانكفورتر ألجماينه تسايتونغ"، تساءل فيه كاتبه هل صور الأطفال الرضع الهزيلين ناجمة بالفعل عن الجوع أم عن أمراض سابقة كالتليف الكيسي.

ونبه الكاتب إلى أن التحيز ليس جديدا على المشهد الإعلامي الألماني، إذ إن دعم وجود (إسرائيل) يأتي في المرتبة الثانية ضمن قائمة المبادئ التوجيهية لشركة "أكسل سبرينغر"، مذكرا بمساهمة صحيفة بيلد في إفشال مفاوضات وقف إطلاق النار بنشرها تقريرا "حصريا"، بمقتطفات من إستراتيجية حماس سربها لها مساعدو رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو، حسب الكاتب.

مبررات جاهزة

وفي التقرير، زعمت بيلد أن حماس "لا تهدف إلى إنهاء الحرب بسرعة"، مما برأ نتنياهو تماما من أي مسؤولية عن انهيار المحادثات آنذاك، وبعد وقت قصير من نشر تقرير بيلد، استشهد به نتنياهو في اجتماع لمجلس الوزراء لوصف المتظاهرين بأنهم أدوات في يد حماس.

ومع ذلك، تتجاوز المشكلة بيلد وأكسل سبرينغر بكثير -حسب هانو هاوينشتاين- ففي جميع وسائل الإعلام الألمانية العريقة، كان الفشل في تقديم تغطية متوازنة وقائمة على الحقائق لملف القضية الفلسطينية واسع النطاق، وأصبح جليا بعد عملية 7 أكتوبر/تشرين الأول، ولا تزال فيه دون تصحيح، مزاعم ملفقة، مثل كون حماس قطعت رؤوس 40 رضيعا، إلى جانب العديد من المعلومات المضللة المتعمدة الأخرى.

وتتجاهل وسائل الإعلام من مختلف الأطياف السياسية في ألمانيا السياق التاريخي بشكل روتيني، وتضع وفيات الفلسطينيين في إطار سلبي وغير مسيس، وتظهر ثقة شبه عمياء في "التحقق" العسكري الإسرائيلي، متعامية عن سجل موثق جيدا من المعلومات المضللة من مصادر حكومية إسرائيلية.

وفي يناير/كانون الثاني، نشرت صحيفة "دي تاغس تسايتونغ" اليسارية مقالا بعنوان "هل يمكن للصحفيين أن يكونوا إرهابيين؟"، استشهد المقال بجيش الاحتلال 4 مرات، ولم يقتبس من أي صحفي في غزة، مما يسهم في تجريد الصحفيين الفلسطينيين من مصداقيتهم، وفي أسوأ الأحوال، يعطي (إسرائيل) مبررات جاهزة لاستهدافهم.

مع الدخول المحدود للبضائع.. تجار يستغلون المواطنين ويستنزفون جيوبهم

غزة/ محمد أبو شحمة:

أكد مواطنون في قطاع غزة استمرار موجة الغلاء وارتفاع أسعار السلع الأساسية بشكل كبير، على الرغم من بدء دخول بعض الشاحنات التجارية والمساعدات عبر المعابر في الأسابيع الأخيرة، ما يثير اتهامات مباشرة لتجار وموردين باستغلال الأوضاع الإنسانية في القطاع لتحقيق أرباح غير مشروعة.

وقال مواطنون إن أسعار السلع، خصوصاً بعض المواد الغذائية التي سمح الاحتلال بادخالها لا تزال خارج القدرة الشرائية لغالبية الأهالي، حيث تباع بأسعار تصل إلى أضعاف التكلفة الحقيقية، رغم استقرار جزئي في تدفق بعض البضائع.

وبين مواطنون أن تغييب الحرب الرقابة الحكومية، واحتكار بعض التجار للسوق، يعد من الأسباب الرئيسية لاستمرار هذه الأزمة، وعدم تفعيل أدوات الضبط والمساءلة.

وقال محمد العرجا احد النازحين فوق منطقة العطار في المواصي "بعض التجار يرفعون الأسعار بشكل مبالغ فيه مستغلين حاجة الناس للطعام خاصة مع تفاقم المجاعة".

واضاف العرجا في حديثه لصحيفة "فلسطين" "عمليات التخزين والبيع المشروط بالكاش وعدم القبول البيع بالتطبيقات البنكية أصبحت سمة للكثير من التجار والبائعين وتستخدم كوسيلة لاحتكار السوق".

وطالب العرجا الجهات الرقابية باتخاذ إجراءات فورية لوقف هذا الاستغلال، ومحاسبة كل من يعبث بأسعار السلع، والعمل على دعم الفئات الفقيرة وتوفير السلع بأسعار عادلة.

كذلك اشتكى اسعد عودة من الارتفاع الجنوني لاسعار السكر والجبنة والمرتديلا رغم توفرها في الأسواق.

وقال عودة في حديثه لصحيفة "فلسطين" "هذه المواد الغذائية متوفرة بشكل جيد على البسطات في مناطق مختلفة من قطاع غزة ورغم ذلك يباع كيلو السكر ب35 شيكل والجبنة الصغيرة 10 شيكل والمرتديلا 75 شيكل".

وأوضح أن وضع السوق مأساوي حيث يتحكم تجار صغار في كل كبيرة وصغيرة ويرفضون البيع بربح قليل.

كذلك أكد احمد حماد أن التجار الان يمارسون اقبح أنواع الاستغلال والتضليل بحق الناس من خلال الإعلان عن البيع بالتطبيق البنكي ولكن بسعر مبالغ فيه.

وقال حماد لصحيفة "فلسطين": "على سبيل المثال يتم بيع علبة الخميرة ب45 شيكل عبر التطبيق البنكي في حين ان سعرها بالكاش 30 شيكل وهنا يكون البيع من خلال التطبيق قد حصل البائع عمولة تصل إلى 25%".

وأوضح انه يتم بيع ايضا الجبنة الصفراء وزن 250 جرام ب25 شيكل في حين ان سعرها بالكاش 17 شيكل وهنا يكون البائع ايضا باع هذه السلعة للناس مع تحصيل 27% عمولة.

ولفت إلى ان البضائع تصل للتجار من خلال الدفع بالتطبيق ولكن غالبتهم يبيعون بالكاش وباسعار مرتفعة من خلال التطبيق.

مستوطنون يقتحمون الأقصى

الاحتلال يخطر بهدم 5 منازل ومنشآت ويصيب شابًّا في القدس

محافظات/ فلسطين:

سلمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، إخطارات هدم، في بلدة العيزرية شرق القدس المحتلة، في وقت أصابت شابا بالرصاص عند حاجز قلنديا شمال المدينة.

فقد أفادت محافظة القدس في بيان لها، بأن قوات الاحتلال اقتحمت منطقة بروكة شمال شرق العيزرية، وسلّمت 5 منازل ومنشآت إخطارات بالهدم.

وكانت قوات الاحتلال أخطرت الأربعاء بهدم وإخلاء أكثر من 13 منشأة سكنية وزراعية وصناعية في منطقة وادي الحوض ببلدة العيزرية.

ويأتي تسليم الاخطارات استمرارا لحملة الاخطارات التي تركزت منذ أيام في مدينة القدس في سبيل تنفيذ مخطط ما يسمى "نسيج الحياة الاستعماري" E1.

في غضون ذلك، أصيب شاب، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، عند حاجز قلنديا العسكري شمال مدينة القدس المحتلة.

وأفادت محافظة القدس، بأن قوات الاحتلال أطلقت النار صوب شاب، عند حاجز قلنديا العسكري دون توفر معلومات مؤكدة عن وضعه الصحي.

من جهة ثانية، اقتحم مستوطنون، المسجد الأقصى، بحماية قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وأفادت مصادر محلية، بأن عشرات المستوطنين اقتحموا باحات المسجد الأقصى، ونفذوا جولات استفزازية، وأدوا طقوسا تلمودية فيه.

اعتقالات

إلى ذلك، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، ثلاثة مواطنين خلال اعتداء مستعمرين على الأهالي في خربة "هريبة النبي" بمسافر يطا جنوب الخليل.

وقال الناشط أسامة مخامرة، إن عددا من المستعمرين بحماية جيش الاحتلال هاجموا المواطنين في خربة "هريبة النبي" بمسافر يطا، وحاولوا الاعتداء على الأهالي الذين تصدوا لهم.

وأضاف، أن قوات الاحتلال اعتقلت كلا من: محمود عبد المحسن رشيد، وعماد عبد المحسن رشيد، والمسن علي صباح أبو علي.

وأشار إلى أن المستعمرين أطلقوا مواشيهم في أراضي المواطنين وبين منازلهم في عدد من الخرب والقرى، خاصة خرب: الفخيت، والتبان، وأقواويس.

ولفت إلى أن آليات المستعمرين تواصل شق طرق وتجريف أراضي المواطنين في قرية بيرين، كما قامت مؤسسة "ريجافيم" الاستيطانية بتصوير منازل المواطنين في قرية خلة الضبع وغيرها من التجمعات السكانية في مسافر يطا جنوب الخليل.

كما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مواطنين من بلدة كفر الديك غرب سلفيت.

وأفادت مصادر محلية لوكالة "وفا"، بأن قوات الاحتلال اعتقلت نائب أمين سر حركة "فتح" إقليم سلفيت أحمد عبد الكريم الديك، والمواطن محمود عبد اللطيف الديك.

وفي سياق متصل، جرفت آليات الاحتلال أراضي زراعية في المنطقة الجنوبية من قرية حارس المسماة "المسرب" قرب الشارع الرئيسي، تعود ملكيتها لرئيس مجلس قروي حارس عمر سمارة وإخوانه، وما زالت أعمال التجريف مستمرة حتى اللحظة.

كما أغلقت قوات الاحتلال مدخل مدينة سلفيت الشمالي بالبوابة الحديدية.

كما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، شابا من مخيم العين غرب نابلس، واقتحمت أحياء عدة من المدينة، وتسببت باندلاع حريق في محيط المستشفى الوطني.

وأفادت مصادر أمنية، بأن آليات الاحتلال اقتحمت مخيم العين غربا، وداهمت منازل المواطنين وقامت بتفتيشها، والعبث بمحتوياتها، واعتقلت الشاب صهيب نادر أحمد خالد من منزل ذويه.

وأضافت أن جنود الاحتلال اقتحموا أحياء عدة داخل البلدة القديمة من نابلس، ودمروا صور ونُصب الشهداء.

وتسببت قوات الاحتلال باندلاع حريق خلف المستشفى الوطني الحكومي وسط المدينة، إثر إطلاقها قنابل الغاز السام والصوت في المكان.

وأوضحت مصادر محلية، أن طواقم إطفائية بلدية نابلس أخمدت النيران المشتعلة في أشجار السرو المحيطة بالمستشفى الوطني من الخلف، والذي أدى إلى انقطاع التيار الكهربائي على أجزاء من المستشفى، وتضرر عدد آخر من أقسام المستشفى المحاذية للحريق نتيجة كثافة الدخان الناتج عنه، حيث تم إخلاء بعض الغرف من المرضى نتيجة الدخان الكثيف داخل المستشفى.

في السياق، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، خمسة مواطنين بينهم طفل من مدينة قلقيلية.

وقالت مصادر محلية، إن قوات الاحتلال اقتحمت المدينة من الحاجز الشرقي وداهمت عدة أحياء منها "شارع الواد، و22، وكفر سابا"، واعتقلت الشبان علاء شتيوي، وأوس سويلم، وماجد الأقرع، وداود الشريف، والطفل يزن الفيومي، بعد مداهمة منازلهم وتفتيشها.

المقاومة هي السبيل لوقف المشروع التوسعي

نافعة لـ"فلسطين": (إسرائيل الكبرى) ليست وهـمًا.. ونتنياهـــــو يعمــل بخطة توراتية لابتلاع المنطقة

غزة-القاهرة/ محمد الأيوبي:

قال أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة د. حسن نافعة، إن تصريحات رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بشأن ما تسمى (إسرائيل الكبرى) ليست مجرد أوهام أو أحلام، بل تمثل خطة عمل متكاملة لليمين الديني المتطرف الذي يوجّه سياسات حكومة الاحتلال الحالية، مشيراً إلى أن نتنياهو أقرب ما يكون إلى هذا الجناح المتشدد.

وأوضح نافعة لصحيفة "فلسطين"، أن نتنياهو سبق أن عرض خريطة مشابهة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر/أيلول 2023، أي قبل أيام قليلة من عملية "طوفان الأقصى"، الأمر الذي يؤكد أن هذه الأفكار ليست مجرد أوهام إسرائيلية، بل هي خطة عمل ورؤية متكاملة لليمين الديني، ينظر من خلالها إلى القضية الفلسطينية والمنطقة برمتها من منظور توراتي بحت، مشددًا على أن الدول العربية يجب أن تستعد لأسوأ الاحتمالات، لأن الاكتفاء بالرفض المبدئي للتهجير أو لهذه المخططات التوسعية لن يكون كافياً، بل يجب التصدي لها بجدية كاملة.

والثلاثاء الماضي، قال نتنياهو-المطلوب للمحكمة الجنائية الدولية بتهم ارتكاب جرائم حرب في غزة- إنه يشعر بأنه في "مهمة تاريخية وروحية"، وأنه متمسك "جداً" برؤية (إسرائيل الكبرى)، التي تشمل الأراضي الفلسطينية، "وربما أيضاً مناطق من الأردن ومصر" بحسب صحيفة "تايمز أوف إسرائيل".

ويُستخدم مصطلح (إسرائيل الكبرى) تاريخياً للإشارة إلى فلسطين التاريخية، إضافة إلى أراضٍ أخرى وردت في تصورات بعض التيارات الصهيونية المبكرة.

كسر المقاومة

وأشار نافعة إلى أن (إسرائيل) ترى أن كسر المقاومة في غزة، وإجبار حزب الله على تسليم سلاحه، سيمهد الطريق أمامها لتحقيق كل أحلامها التوسعية. وهذه – بحسب نافعة – الخطة التي يعمل نتنياهو على أساسها، وإذا لم يتم إيقافه من قبل الدول العربية والمجتمع الدولي، فسيواصل خطواته للأمام من أجل تحقيقها. لذلك، لا يوافق نافعة الرأي الذي يعتبر هذه التوجهات مجرد تهويل أو أضغاث أحلام، بل يؤكد أنها خطط عمل نراها تتحقق تدريجياً على الأرض، عبر توسع (إسرائيل) وفرض وقائع جديدة على حساب الفلسطينيين والدول العربية.

وأضاف أن هذه التصريحات خطيرة، ولوقف هذه الأحلام التوسعية يجب أن تتخذ الدول العربية موقفاً أكثر جدية، وأن تبعث برسالة واضحة لنتنياهو بأن هذه المخططات لن تمر، وأنها مستعدة لمعارضتها بكل قوة، حتى لو تطلب الأمر قطع العلاقات الدبلوماسية مع (إسرائيل) إذا أصرت على المضي فيها، مع الاستعداد لما هو أسوأ، لأن طموحات (إسرائيل) في الواقع لا حدود لها، حتى المسجد الأقصى مهدد هذه الأيام، واحتمالات تدميره وإقامة الهيكل المزعوم مكانه ليست مجرد كلام، بل هناك في (إسرائيل) من يعمل على تنفيذ هذه الخطط بشكل دائم.

وعن مصر، أكد نافعة أن التهديد الذي تمثله هذه الرؤية الإسرائيلية ليس موجهاً لمصر وحدها، بل إن الخريطة التي طرحها نتنياهو وتحدث عنها تشمل أجزاء من مصر والأردن والسعودية، إضافة إلى فلسطين التاريخية، ما يعني أن كل الدول العربية مهددة بهذا المشروع التوسعي، وأن عليها أن تتوحد في مواجهته باعتباره خطراً مشتركاً.

وحذر من أن مواجهة كل دولة لهذا التهديد بشكل منفرد لن تنجح، سواء كانت مصر أو الأردن أو الفلسطينيين وحدهم، مؤكداً أن الدول العربية، خاصة تلك التي تستهدفها هذه الخرائط التوسعية، يجب أن تأخذ هذه التهديدات على محمل الجد وتستعد لمواجهتها.

ولفت إلى أن المشروع الصهيوني عمره قرن وربع، وخلال هذه المدة تمكن من تحقيق إنجازات متتالية، فحصل أولاً على وعد بلفور، ثم على صك الانتداب البريطاني الذي وفر الحماية للهجرة اليهودية إلى فلسطين، ثم قرار التقسيم وحرب 1948، وبعدها حرب 1967، وفي كل مرة توسعت (إسرائيل) على حساب الأراضي العربية، حتى ابتلعت فلسطين بالكامل، وهي اليوم تهدد دولاً عربية أخرى، وتقول بوضوح إن المشروع الصهيوني لم يكتمل، وتسعى إلى مواصلته حتى تحقيق كامل أهدافه، وهو ما يعكسه كلام نتنياهو.

وبين نافعة أن الخلافات داخل (إسرائيل) بين المتطرفين ليست حول جوهر المشروع، بل حول توزيع الأدوار، مشدداً على أن (إسرائيل) لا تنسحب من أي أرض إلا إذا أُجبرت على ذلك. ورأى أن السبيل الوحيد لمواجهة هذا المشروع هو المقاومة، سواء كانت مقاومة شعبية أو عبر الجيوش النظامية، أو على غرار المقاومة الفلسطينية واللبنانية، مؤكداً أن هذه العناصر يجب أن تتكامل وتتحد لمواجهة المشروع الصهيوني، وأن أي دولة بمفردها – حتى لو كانت بحجم مصر – لن تتمكن من ذلك وحدها.

واختتم نافعة بالتأكيد على أن الخطر يواجه الجميع، ويهدد الجميع، وأن على الدول العربية واجباً مقدساً لتوحيد الصفوف وترتيب المواقف، لأن أي رهان على دولة واحدة أو قائد واحد لن يحقق شيئاً في مواجهة هذا المشروع التوسعي.

"أخطر مشاريع الاحتلال لابتلاع ما تبقى من الأراضي الفلسطينية"

منها 3300 بالقدس.. عطاءات لبناء 4030 وحدة استيطانية جديدة في الضفة

الناصرة/ فلسطين:

قالت حركة "السلام الآن" الإسرائيلية إن وزارة ما يسمى "الإسكان" في حكومة الاحتلال نشرت 6 مناقصات لبناء 4030 وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية، بينها 730 وحدة في مستوطنة "أرئيل غرب" قرب مدينة سلفيت شمالي الضفة، و3300 وحدة في مستوطنة معاليه أدوميم ضمن مشروع توسعة يتضمن أيضا مؤسسات عامة وتجارية وصناعية على مساحة تُقدّر بنحو 2500 دونم.

وأشارت الحركة في بيان، إلى أن العطاءات هي مرحلة تنفيذ خطط البناء، وعلقت على الخطوة بأن "حكومة نتنياهو تستغل كل لحظة لتعميق ضم الضفة الغربية".

وأضافت أن اللجنة الفرعية للاعتراضات التابعة لما يسمى مجلس الأعلى للتخطيط رفضت الأربعاء جميع الاعتراضات المقدمة على المخططات في منطقة "إي1"، وأوصت المجلس الأعلى للتخطيط بالموافقة على الخطط مع تعديلات طفيفة.

ويستهدف مشروع "إي1" الاستيطاني شرق القدس 12 كيلومترا مربعا، ويربط بين مستوطنة معاليه أدوميم ومدينة القدس، ويمتد على حدود البلدات المقدسية عناتا والعيسوية والزعيم والعيزرية وأبو ديس.

وأمس، أعلن وزير المالية في حكومة الاحتلال بتسلئيل سموتريتش انطلاق برنامج استيطاني لربط مستوطنة معاليه أدوميم بمدينة القدس المحتلة بعد أكثر من 20 عاما من التأجيل، مؤكدا أن الخطة تحظى بدعم رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو.

وقال سموتريتش في مؤتمر صحفي إن "الدولة الفلسطينية تشكل خطرا على (إسرائيل)"، زاعما أن "الضفة الغربية جزء من (إسرائيل) بوعد إلهي"، وأن حكومة الاحتلال ستصادر آلاف الدونمات وتستثمر المليارات بهدف إدخال مليون مستوطن إلى الضفة الغربية.

في المقابل، حذرت محافظة القدس من إعادة تفعيل المخطط المجمد منذ 4 سنوات، معتبرة أنه أخطر مشاريع الاحتلال لابتلاع ما تبقى من الأراضي الفلسطينية عبر خنق القدس وقطع التواصل الجغرافي بين شمال الضفة وجنوبها.

وأشارت المحافظة في بيان أمس، إلى أن ما تقوم به حكومة الاحتلال "جريمة حرب مكتملة الأركان تضاف إلى سجل طويل من الانتهاكات الممنهجة للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن، وعلى رأسها القرار 2334 الذي يجرّم الاستيطان".

وكانت سلطات الاحتلال الإسرائيلي صدّقت على مخططات "معاليه أدوميم" في يوليو/تموز الماضي، ففي حين صدّقت على مخططات "أرئيل" في مايو/أيار الماضي.

إدانة فلسطينية وعربية لـ"إعلان سموتريتش" الاستيطاني وحماس تدعو للنفير

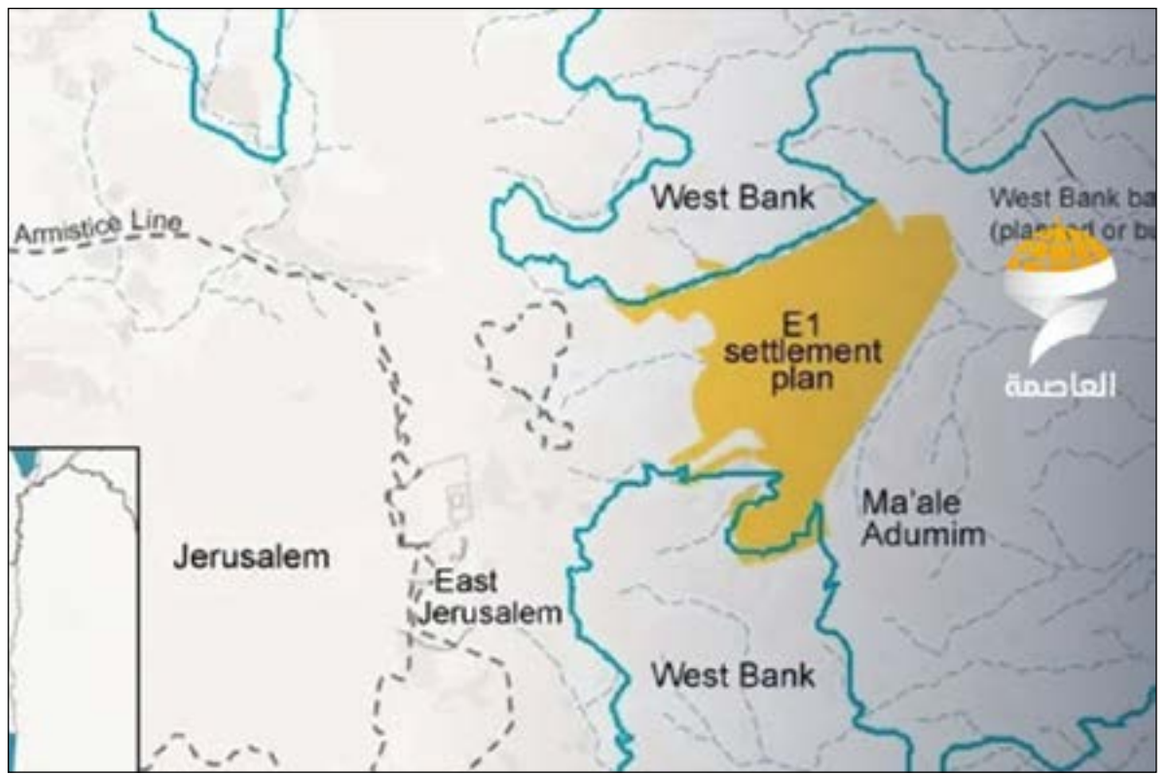

عواصم-غزة/ فلسطين:

أدانت أوساط فلسطينية وعربية أمس إعلان وزير المالية في حكومة الاحتلال بتسلئيل سموتريتش انطلاق برنامج استيطاني لربط مستوطنة معاليه أدوميم بمدينة القدس المحتلة.

وقالت حركة المقاومة الإسلامية حماس: إن المشروع الاستيطاني الجديد خطوة خطيرة ضمن مخطط الاحتلال الرامي إلى الضم والتهجير ومنع إمكانية إقامة دولة فلسطينية.

وأشارت الحركة في بيان لها إلى إن هذه "الخطة الإجرامية تكشف عن الوجه الحقيقي للحكومة الصهيونية باعتبارها حكومة احتلال استعمارية متطرفة لا تفهم إلا لغة القتل والإبادة والتهجير ومصادرة الأراضي، وتؤكد مرة تلو الأخرى استهتارها بالقانون الدولي والقرارات الأممية التي تجرّم الاستيطان"، وفقا للبيان.

وطالبت حماس في بيانها المجتمع الدولي والمؤسسات الحقوقية وأحرار العالم بـ"تحمّل مسؤولياتهم القانونية والأخلاقية والتحرك الفوري لوقف هذا المخطط الاستعماري الخطير، وفرض عقوبات رادعة على حكومة الاحتلال ووزرائها الإرهابيين"، كما دعت القوى الفلسطينية إلى التصدي لهذا المخطط الخطير والتوحد خلف خيار المقاومة.

من جانبها، قالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين إن مخطط سموتريتش يهدف إلى فرض سيطرة كاملة على الضفة الغربية وتهجير أبناء الشعب الفلسطيني، ودعت في بيان إلى "إستراتيجية وطنية شاملة للرد على مخططات الاحتلال ومواجهتها على كل الجبهات".

بدورها، أدانت مصر إعلان سموترتيش، وقالت في بيان لوزارة خارجيتها إن الخطوة الجديدة تعكس إصرار حكومة الاحتلال على التوسع في الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية وتغيير الوضع الديموغرافي للأراضي التي تحتلها.

وشددت مصر على رفضها القاطع لتلك السياسات الاستيطانية والتصريحات المستهجنة التي تصدر عن مسؤولين في حكومة الاحتلال، والتي تؤجج مشاعر الكراهية والعنف والتطرف، وحذرت (إسرائيل) من الانسياق وراء معتقدات وهمية بتصفية القضية الفلسطينية وتجسيد ما يسمى بـ(إسرائيل الكبرى)، وفقا للبيان.

كما أدانت وزارة الخارجية الأردنية، مشاريع الاستيطان الجديدة التي أعلن عنها لبناء 3401 وحدة استيطانية جديدة في المنطقة E1 الواقعة بين القدس ومستوطنة معاليه أدوميم، وتصريحات سموتريتش حول منع إقامة الدولة الفلسطينية.

واعتبرت الخارجية الأردنية في بيان صادر عنها، خطة الاحتلال انتهاكا صارخا للقانون الدولي، واعتداءً على حق الشعب الفلسطيني غير القابل للتصرف في تجسيد دولته المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس المحتلة، مشددة على أن لا سيادة لـ(إسرائيل) على الأرض الفلسطينية المحتلة.

وأكد الناطق الرسمي باسم الوزارة سفيان القضاة، رفض الأردن وإدانتها لهذه الخطة الاستيطانية والإجراءات الإسرائيلية غير القانونية التي تُشكّل خرقًا فاضحًا للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن الدولي وخصوصًا القرار 2334 الذي يدين جميع الإجراءات الإسرائيلية الرامية إلى تغيير التكوين الديموغرافي وطابع ووضع الأرض الفلسطينية المحتلة، إضافة إلى الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية الذي أكّد ضرورة إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وبطلان ضم الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وحذّر، من استمرار حكومة الاحتلال المتطرفة في سياستها التوسّعية في الضفة الغربية المحتلة، والتي تشّجع على استمرار دوّامات العنف والصراع في المنطقة.

وجدّد القضاة دعوة المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية، وإلزام (إسرائيل) وحكومتها المتطرفة وقف عدوانها على غزة، وتصعيدها الخطير في الضفة الغربية المحتلة، وتصريحات مسؤوليها التحريضية الواهمة، وتوفير الحماية اللازمة للشعب الفلسطيني وتلبية حقوقه المشروعة في إقامة دولته المستقلة ذات السيادة على ترابه الوطني، ووقف الجرائم بحقه ومحاسبة مرتكبيها.

وكان سموتريتش أعلن أمس انطلاق برنامج استيطاني لربط مستوطنة معاليه أدوميم بمدينة القدس المحتلة بعد أكثر من 20 عاما من التأجيل، مؤكدا أن الخطة تحظى بدعم رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو.

وقال سموتريتش في مؤتمر صحفي إن "الدولة الفلسطينية تشكل خطرا على (إسرائيل)"، زاعما أن "الضفة الغربية جزء من (إسرائيل) بوعد إلهي".

وأضاف أن حكومة الاحتلال ستصادر آلاف الدونمات وتستثمر المليارات بهدف إدخال مليون مستوطن إلى الضفة الغربية.

تنديد عربي وإسلامي بتصريحات نتنياهو بشأن (إسرائيل الكبرى)

القاهرة-جدة/ فلسطين:

ندد البرلمان العربي ومنظمة التعاون الإسلامي أمس بتصريحات رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، بشأن ما تسمى رؤية (إسرائيل الكبرى).

وأعرب البرلمان العربي عن إدانته الشديدة ورفضه القاطع لتصريحات نتنياهو، معتبرا إياها استفزازا صارخا، وانتهاكا سافرا لقرارات الشرعية الدولية التي تؤكد بطلان أي إجراءات أو سياسات تهدف إلى ضم الأراضي الفلسطينية أو تغيير وضعها القانوني والتاريخي، أو المساس بسيادة الدول وأمن واستقرار المنطقة. وأكد رئيس البرلمان العربي محمد اليماحي في تصريح صحفي له، أن مثل هذه التصريحات العدوانية بشأن التوسع أو استقطاع أراض من دول عربية ذات سيادة، تكشف مجددا عن الطبيعة التوسعية والعنصرية لسلطات الاحتلال، وتدل على إصرارها على مواصلة مشروعها التوسعي والاستيطاني والتهويدي، وتنكرها التام للقوانين والأعراف الدولية بشأن سيادة الدول على أراضيها، ولكافة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها إقامة دولته المستقلة ذات السيادة على أراضيه استنادًا للقوانين الدولية ذات الصلة.

ودعا البرلمان العربي، المجتمع الدولي والأمم المتحدة إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والأخلاقية ووقف هذه التصريحات والسياسات الاستفزازية، والعمل الجاد على إنهاء الاحتلال ووقف الإبادة الجماعية، وضمان تحقيق ما وصفه "السلام العادل والشامل" وفق قرارات الشرعية الدولية والمبادرة العربية.

كما أدانت منظمة التعاون الإسلامي التصريحات الاستفزازية التي أدلى بها نتنياهو، بشأن ما يُسمى (رؤية إسرائيل الكبرى)، معتبرة ذلك امتدادا لخطاب التطرف والتحريض والعدوان والاستخفاف بسيادة الدول، وانتهاكا صارخا لمبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وقراراتها ذات الصلة.

وأكدت المنظمة أن هذه التصريحات العدوانية تأتي للتهرب من الالتزامات الدولية الواجبة على (إسرائيل)، كقوة احتلال، والاستمرار في انتهاك الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وعلى رأسها حقه في تقرير المصير، وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وحذرت المنظمة من خطورة هذا الخطاب الاستعماري التوسعي الذي يشكل تهديدا للأمن والسلم الاقليمي والدولي، ويغذي دوامة العنف وتوسيع النزاع واطالة أمده في المنطقة.

ودعت، المجتمع الدولي، وخصوصا مجلس الأمن الدولي، إلى تحمل مسؤولياته تجاه التصدي لهذه السياسات العدوانية، واتخاذ إجراءات حاسمة لوقف العدوان الإسرائيلي، وإنهاء الاحتلال غير الشرعي للأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، باعتبار ذلك أساسا لتحقيق ما وصفته "السلام العادل والدائم والشامل في المنطقة".

(إسرائيل الكبرى).. مشروع توراتي يهدد أراضي 8 دول عربية

الناصرة/ الجزيرة نت:

يكمل رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو بإعلانه، الأربعاء، تأييد رؤية ما تسمى (إسرائيل الكبرى) مشروعا توراتيا يستحضر الموروث التلمودي لتبرير سياساته التوسعية، خاصة وأنه توعّد قبل أعوام بقيادة (إسرائيل) إلى ما سماه "قرنها المئوي"، وفاجأ الجمعية العامة للأمم المتحدة في 22 سبتمبر/أيلول 2023 بعرضه "خريطة (إسرائيل) الكبرى".

المشروع يتبناه اليمين الإسرائيلي المتشدد المتحالف اليوم مع نتنياهو، طرحه زعيم حزب "البيت اليهودي" المتطرف بتسائيل سموتريتش عام 2016، وكان حينها عضوا في الكنيست، مشيرا في مقابلة تلفزيونية إلى أن "حدود (إسرائيل) يجب أن تمتدّ لتشمل دمشق، إضافة إلى أراضي 6 دول عربية هي سوريا ولبنان والأردن والعراق وجزء من مصر ومن السعودية، لتحقيق الحلم الصهيوني من النيل حتى الفرات".

سموتريتش الذي تولى حقيبة المالية عن حزب "الصهيونية الدينية" في حكومة نتنياهو جدد تلك الطروحات في مارس/آذار 2023، خلال خطاب في باريس وكانت على المنصة التي يقف عليها خريطة تشمل "أرض (إسرائيل)"، في إشارة إلى أن (إسرائيل) تتكون من فلسطين التاريخية والأردن.

طرح توراتي

وطرح حزب "الليكود" مشروع (إسرائيل الكبرى) منذ وصوله بزعامة مناحيم بيغن إلى السلطة في (إسرائيل) عام 1977، وحوّله إلى برنامج سياسي بني على أفكار ولدت قبل ذلك بكثير، وتبعتها التغييرات باستخدام الاسم التوراتي للضفة الغربية "يهودا والسامرا "والترويج للاستيطان اليهودي.

يستند داعمو اليمين المتطرف الذين يتبنون هذه المعتقدات التوراتية، إلى نصوص أهمها ما ورد في سفر التكوين، إضافة إلى أصوات داخل الحركة الصهيونية تدعو إلى توسيع حدود (إسرائيل) لتشمل أجزاء واسعة من الشرق الأوسط.

ولعل من أبرز هذه المعتقدات ما كتبه ديفيد بن غوريون أحد مؤسسي دولة الاحتلال عامي1937 و1938 عن أن "إقامة الدولة، حتى لو كانت على جزء بسيط فقط من الأرض، هي التعزيز الأقصى لقوتنا في الوقت الحالي ودفعة قوية لمساعينا التاريخية، سنحطم الحدود التي تفرض علينا، ليس بالضرورة عن طريق الحرب".

وتاريخيا، تعود جذور ذلك المشروع إلى معتقدات دينية تفيد، أن الأرض الموعودة تمتد من نهر النيل في مصر إلى نهر الفرات في سوريا والعراق.

إذ يزعم معهد "التوراة والأرض" الإسرائيلي في موقعه الإلكتروني أن "أرض (إسرائيل٨ الكبرى تمتد من نهر الفرات شرقا إلى نهر النيل جنوبا"، وهي مقولة مؤسس الحركة الصهيونية ثيودور هرتزل، حين أعلن مشروعه التوسعي عام 1904، وهي المعتقدات التي حملها وأصّل لها قادة الحركة الصهيونية منذ بدايتها قبل أكثر من 120 عاما.

على النحو ذاته، طالبت عصابة "أرغون" الصهيونية المتطرفة، التي ظهرت خلال فترة الاحتلال البريطاني بأرض فلسطين (1922-1948) والتي أُدمجت في جيش الاحتلال لاحقا، بأن تكون دولة فلسطين التاريخية والأردن دولة يهودية.

تحويل تلك العقيدة التوراتية إلى برنامج سياسي يُنفذ على الأرض أخطر ما يعمل عليه نتنياهو في ظل حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول، واستهداف القوة العسكرية السورية بعد سقوط النظام في ديسمبر/كانون الأول 2024 والأزمات التي تعيشها سوريا، وشن الحرب على لبنان.

نتنياهو تحدَّث لقناة «i24» العبرية، مشيرا الى «الحلم الإسرائيلي» بوصفه «مهمة أجيال» يُسلمها جيل إلى جيل، وكيف أنه يشعر بأنه في مهمة «روحية وتاريخية» من أجل المجتمع اليهودي.

خارطة (إسرائيل الكبرى) التي يرفعها نتنياهو، تشمل: كامل فلسطين التاريخية، ومساحتها 27 ألف و27 كيلومترا مربعا، ولبنان ومساحته 10 آلاف و452 كيلومترا مربعا، والأردن ومساحته 89 ألف و213 كيلومترا مربعا. وأكثر من 70 بالمئة من مساحة سوريا البالغة 185 ألفا و180 كيلومترا مربعا، ونصف مساحة العراق البالغة 438 ألفا و317 كيلومترا مربعا، ونحو ثلث الأراضي السعودية البالغة مساحتها مليونين و149 ألف و690، وربع مساحة مصر البالغة، نحو مليون كيلومتر مربع، وجزء من الكويت البالغة مساحتها 17 ألفا و818 كيلومترا مربعا.

أداء السلطة سلبي وقيادتها رهنت القرار الفلسطيني بالضغوط الخارجية

الريان لـ"فلسطين": "اليوم التالي" محاولة دولية لتصفية القضية الفلسطينية وغزة وحدها تتصدى للمشروع

غزة-واشنطن/ علي البطة:

حذر خبير في الشؤون السياسية والعلاقات الدولية من محاولات إعادة صياغة الواقع الفلسطيني بإرادة خارجية، مؤكدا أن ما تسمى ترتيبات "اليوم التالي" في قطاع غزة ما هي إلا امتداد لمشروع "إقليمي–دولي" تستهدف إنهاء المقاومة، وتفكيك القضية الفلسطينية من داخلها، عبر أدوات فلسطينية تفرض من خارج الإرادة الوطنية.

وأكد الدكتور نعيم الريان المقيم في الولايات المتحدة الامريكية، أن غزة تقاتل وحدها منذ ما يزيد عن اثنين وعشرين شهرا، وتواجه حرب إبادة ممنهجة في ظل صمت عربي مطبق وتواطؤ دولي واضح، مشيرا إلى أن الصمود الأسطوري لأهلها لا يمكن أن يختزل في مفاوضات مغلقة خلف الأبواب، ولا في سيناريوهات إدارة مدنية أو أمنية مفروضة بقوة التجويع والحصار.

غياب السلطة عن الفعل

وأدان أداء السلطة في رام الله، واصفا إياه بالعاجز والسلبي، مشددا على أن استمرار التنسيق الأمني، وتجاهل صرخات الشعب في غزة والضفة الغربية، قد فاقم من أزمة الشرعية الوطنية، وأضعف الموقف الفلسطيني أمام المجتمع الدولي، ومهد الطريق لكل من يريد تجاوز المؤسسات الشرعية الفلسطينية أو فرض بدائل هجينة عنها.

وقال الريان في حديث لصحيفة "فلسطين"، إن ما يجري في غزة ليس مجرد عدوان عسكري، بل حرب إبادة معلنة، تشكل أخطر مراحل المشروع الصهيوني منذ النكبة، هدفها إنهاء فكرة الشعب، لا فقط إنهاء فصيل أو كيان.

وأوضح أن الاحتلال لم يخف أهدافه، بل قالها صراحة: "تصفية غزة، تهجير سكانها، وتدمير بنيتها السياسية والعسكرية"، لافتا إلى أن الصمت الدولي، وخصوصا الأمريكي، أعطى الضوء الأخضر لهذا المسار الدموي.

غزة حالة استثنائية

ورأى أن صمود غزة في وجه هذه الحرب الضروس شكل حالة استثنائية في تاريخ الصراعات، مشددا على أن غزة لم تستسلم، رغم الحصار والتجويع والهدم الكامل للمقومات الحياتية.

وقال إن قطاعا صغيرا من الأرض، مقطوعا عن العالم، بلا كهرباء ولا دواء ولا غذاء، يقاتل آلة عسكرية متغولة، مدعومة بأحدث أنظمة التسليح، ويصمد لأكثر من 22 شهرا، لهو أمر غير مسبوق في تاريخ الشعوب.

وأوضح أن ما يسمى بـ"خطط اليوم التالي" في غزة لا تطرح في سياق وطني جامع، بل في غرف مغلقة، وبتمويل وتحريض دولي، وتهدف إلى تنصيب حاكم إداري، أو مجلس مدني، على شاكلة تجربة العراق بعد الاحتلال.

ولفت إلى أن طرح أسماء مثل سمير حليلة أو غيره، دون شرعية شعبية أو توافق وطني، لا يخدم سوى الاحتلال، ويمنحه ما لم يستطع تحقيقه بالقصف والتجويع.

إعادة هندسة لا ترميم

وأكد أن هذه المحاولات تشكل التفافا على المقاومة، وتكريسا لفكرة الاستسلام، وتحميل الضحية مسؤولية ما آلت إليه الأمور.

وقال إن الهدف ليس فقط "ترميم غزة"، بل "إعادة هندستها" لتكون نموذجا قابلا للتعميم على الضفة لاحقا، وعبر هذه البوابة يجري تفكيك كل ما تبقى من هوية وطنية مستقلة.

وأشار الريان إلى أن الاحتلال لم يكن ليمضي في هذا الطريق، لولا وجود قبول أو صمت عربي رسمي، يتراوح بين الشراكة الضمنية في بعض السيناريوهات، أو التخاذل في مواجهة العدوان.

وأضاف أن مواقف بعض الدول العربية اتسمت بالضبابية أو الحياد البارد، في وقت لا يحتمل سوى الانحياز لدماء الأطفال، وكرامة المدنيين تحت الحصار.

أوهام الوعود الدولية

وحمل الريان السلطة في رام الله مسؤولية غياب الفعل السياسي والميداني المؤثر، متهمها بأنها اختارت "خيار الانتظار"، وتمسكت بتنسيقها الأمني، في الوقت الذي كانت فيه غزة تحترق.

واعتبر أن هذا الموقف السياسي الباهت لم يسهم فقط في إضعاف الجبهة الوطنية، بل منح الاحتلال جرأة إضافية في تعميق عدوانه.

ورأى أن السلطة باتت تتحرك ضمن عقلية إدارة أزمة، لا مشروع تحرر وطني، وقال إن الرهان على المجتمع الدولي بديلا عن وحدة الصف الفلسطيني ومقاومته أثبت فشله مرارا، موضحا أن "الوعود" الدولية بإنشاء دولة فلسطينية دون أدوات قوة، ودون كلفة يدفعها الاحتلال، ليست سوى أوهام تسوق للداخل لتبرير الانكفاء والانقسام.

الضفة شرارة الغضب

ونبه إلى أن الضفة الغربية تعيش حالة احتقان صامت، نتيجة ممارسات الاحتلال اليومية من اعتقالات وهدم واستيطان، وفي ظل غياب أي مظلة سياسية أو ميدانية حقيقية للمواجهة.

وقال إن السلطة تتعامل مع الضفة كـ"إدارة مدنية" تحت الاحتلال، دون أن تحمل الاحتلال مسؤوليته القانونية، أو تسحب الشرعية عن وجوده.

وشدد الريان على أن الرد الحقيقي يبدأ من الضفة، حيث توجد الكتلة السكانية الأكبر، والامتداد الجغرافي الأوسع، مؤكدا أن الاحتلال يخشى اشتعال الضفة أكثر من صواريخ غزة، لأنه يعلم أن انتفاضة شاملة هناك قد تغير قواعد اللعبة.

وقال: "قلب الطاولة يبدأ من نابلس وجنين، لا من فنادق المؤتمرات الخارجية".

سلاح المقاومة.. ضمانة لا تهديد

وهاجم الدعوات المتزايدة لنزع سلاح المقاومة، واعتبرها امتدادا لخطط تصفية القضية، مؤكدا أن أي مشروع سياسي لا يضع المقاومة كعنصر قوة وليس كعبء، هو مشروع هزيمة.

وشدد على أن سلاح غزة ليس تهديدا، بل ضمانة لعدم تكرار سيناريو النكبة، لافتا إلى أن من يطالبون بنزع السلاح هم ذاتهم من يراهنون على (إسرائيل) كشريك للتسوية.

واستذكر ما جرى في ثورة 1936، حين تم الضغط العربي والدولي على الفلسطينيين لوقف ثورتهم، مقابل وعود بريطانية زائفة.

وقال: "ما أشبه اليوم بالأمس، نفس الخطاب، ونفس الرهان، ونفس الخديعة. هناك من يريد إقناع الشعب الفلسطيني بأن المقاومة عبء، وأن التسليم قد يأتي بالاستقلال. لكن هذا الشعب جرب كل ذلك، ولن يُلدغ من الجحر ذاته".

ماكنة دولية لتشوية المقاومة

وانتقد بشدة بعض المحاولات الإعلامية لتشويه صورة المقاومة، وشيطنة خياراتها، واعتبر أن هذه الحملة تدار ضمن ماكينة إقليمية ودولية هدفها خلق رأي عام يقبل بالهزيمة تحت عنوان "الواقعية السياسية".

وقال إن تسويق أسماء جديدة كـ"قيادات بديلة" هو استكمال للعدوان بوسائل ناعمة، أخطر من القنابل. وأعرب عن خشيته من أن تتكرر مآلات التاريخ، وأن يجهض المشروع الوطني الفلسطيني كما حدث مرارا، بسبب الرهانات الخاطئة والتبعية السياسية. وأضاف: "ما لم تتمكن المؤسسات الفلسطينية من بناء مشروع تحرري مستقل، وقطع التبعية لكل العواصم الأجنبية، فلن يكون هناك قرار وطني حقيقي، بل وكلاء يديرون واقعا مفروضا من الخارج" ووجه دعوة للقيادة الفلسطينية بكافة أطيافها لتحمل مسؤولياتها، قائلا: "لن تنقذ غزة بيانات الشجب، ولن تسترد الضفة خريطة الطريق، ولن تعود فلسطين إلا إذا قرر أصحابها أن المشروع الوطني أهم من مصالحهم الفئوية، وأن المعركة مع الاحتلال لا تدار بالهدوء والانضباط، بل بالإرادة والمقاومة والوحدة".

أصيب بانفجار مسيرة داخل منزله ويحلم بالسفر للعلاج

"سمير".. طفل من غزة يحلم بالجري مجددًا بطرفين صناعيين

غزة/ جمال محمد:

في كل ليلة، يغفو الطفل سمير زقوت (11 عامًا) على أمل أن يرى نفسه كما كان من قبل: يركض بقدميه، يفتح ذراعيه للريح، ويضحك وسط أصدقائه في ساحة اللعب.

لكنه ما إن يستيقظ حتى يتلاشى الحلم، ويعود الواقع القاسي يثقل قلبه الصغير، فحرب الإبادة سرقت منه ساقه ويده، وتركت جسده مليئًا بالجراح، لكنه لا يزال يحمل حلمًا واحدًا: تركيب طرفين صناعيين والعودة إلى الحياة.

وفي ظهيرة يوم الـ27 مايو 2025، وبينما كان "سمير" جالسًا على أريكة منزله في حي الشيخ رضوان غرب مدينة غزة، اخترقت طائرة مسيّرة إسرائيلية الغرفة التي كان بها وانفجرت وتحول المكان في لحظات إلى ركام ودخان.

دماء على الأرض

ويقول والده، محمد زقوت، بصوت يملؤه الألم: "كنت قريبًا من المنزل، وعندما سمعت صوت الانفجار هرعت فورًا، فرأيت ابني ملقى على الأرض، والدماء تغطي جسده، ويده اليمنى مبتورة من فوق الكوع، وساقه رجله اليسرى مقطوعة من وفوق الركبة، لم أكن أعلم إن كان لا يزال حيًا.

حمله الأب بسرعة إلى سيارة الإسعاف، وظل طوال الطريق يخشى أن يكون قد فقده إلى الأبد، وفق ما قاله لصحيفة "فلسطين" بعد نقله إلى مستشفى الشفاء – الذي أعيد افتتاحه جزئيًا رغم تعرضه للدمار – خضع "سمير" لساعات طويلة من العمليات الجراحية المعقدة.

تصوير / محمود أبو حصيرة

ويضيف الأب بحزن: ورغم محاولات الأطباء إنقاذ ما يمكن، كانت الإصابات بالغة، بتر في ساق رجله اليسرى فوق الركبة، وبتر في اليد اليمنى، وكسور في الجمجمة، وثقوب في المعدة والقولون، إضافة إلى كسور في كلا الذراعين، واضطر الأطباء إلى تثبيت بلاتين في يده المبتورة.

حلم بسيط

ورغم معاناته، لا يزال "سمير" يتمسك بحلمه الصغير الكبير، يقول بصوت خافت: "نفسي أركب طرف صناعي وأجري مع أصحابي، وأروح المدرسة زي الأول".

لكن الواقع لا يرحمه، فالحرارة المرتفعة تسبب له ألمًا دائمًا في مواضع الإصابة، ما يدفعه إلى غمس يده في صحن ماء إلى جواره، علّه يجد بعض الراحة، بينما يتناوب أفراد عائلته، والدته دعاء ووالده وإخوته، على تهويته باستخدام الكرتون، لمحاولة تخفيف حرارته، في ظل عدم توفر الأدوية والمسكنات اللازمة والكهرباء.

وتقول دعاء زقوت، والدة الطفل "سمير"، بعينين دامعتين: "ابني لا يتحرك من الفراش، أحيانًا أحمله بنفسي وأتنقل به بين غرف البيت، لكنه سرعان ما يطلب العودة إلى مكانه، لم يعد يرغب بالخروج أو رؤية أحد". وتضيف الأم لصحيفة "فلسطين": "نحاول التهوية عليه وتبريده، لأنه يشعر كأن نارًا تشتعل داخله، فالأعصاب تهتكت، والألم لا يفارقه، وتوقفت بعض الأدوية، لأنه لم يعد يتحمل آثارها الجانبية، فصار يقضي اليوم متعبًا ومنهكًا".

وتواجه العائلة التي تتكوّن من أربعة أطفال، صعوبات بالغة في توفير الغذاء الصحي الضروري لحالة "سمير".

وتقول والدته: "جسده لا يتحمل الطعام العادي، وإذا أكل شيئًا غير مناسب، يصرخ من الألم ثم يتقيأ، فهو بحاجة لغذاء غني بالبروتين كالسمك واللحوم، لكن هذه غير متوفرة في غزة بسبب الحصار والحرب".

فرصة للعلاج

وناشدت عائلة الطفل زقوت، كل المؤسسات الإنسانية والدولية أن تُمنح "سمير" فرصة للعلاج خارج غزة، فالأب محمد، يغالب دموعه وهو يقول: "ابني يحتاج تركيب طرفين صناعيين، وعلاج متقدم لإزالة الشظايا من جسده، والرعاية الغذائية والطبية التي لا تتوفر هنا، متسائلًا: لماذا يُحرم طفل من حقه في الحياة؟ ما ذنبه؟".

ويتابع زقوت بحرقة: "نريد فقط أن نرى ابننا يبتسم مجددًا، يركض، يلعب، ويعود إلى المدرسة، ليس أكثر من ذلك".

ومنذ اندلاع الإبادة الجماعية على غزة في أكتوبر 2023، يعاني القطاع من تدهور شامل في القطاع الصحي، ونقص حاد في الأدوية والمستلزمات الطبية، فيما تواصل آلة الحرب الإسرائيلية ارتكاب المجازر بحق سكان القطاع وعلى رأسهم الأطفال والنساء.

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

{ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ}

(آل عمران: 75)

إسرائيل الكبرى

في قلب محرقة غزة، حيث تختلط الدماء بالغيم، وتتصارع الشمس مع دخان الإبادة الجماعية، يولد صراع لا يشبه أي صراع آخر. تصعيد متواصل، أرض تهتز، ووجوه شعوب مأسورة بين القداسة المزيفة والحق المسلوب. تصريحات النتن ياهو عن "إسرائيل الكبرى" ليست كلمات عابرة. إنها صرخة عقيدة، مشروع توسعي يعلن أن الأرض لنا وحدنا، وأن "الأغيار" مجرد أدوات أو عقبات، كما جاء في القرآن: "لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ".

القدس، حائط البراق، شقوقه المليئة بالأوراق العنصرية، الهواء الذي يحمل الدعاء كصرخة صامتة. المكان يتحول إلى مسرح للسلطة الإلهية؛ السياسة تصبح دينًا، الدم يُقدّس، والمقاومة الفلسطينية تُجرّم. مفارقة صارخة: الاحتلال يحصل على شرعية دولية، بينما دفاع الإنسان عن أرضه يصبح إرهابًا.

في الظلال، الصهيونية المسيحية تتحرك. اليمين الإنجيلي يرى أن معارك (إسرائيل) ضد العرب وإيران هي مقدمة لنهاية الزمان، وعودة المسيح. الأرض ليست وطنًا لشعب، بل لوحة نبوءة، تُعاد فيها التمثيلات التاريخية، من نقل السفارة إلى القدس، إلى الاعتراف بالجولان، لتصبح السياسة مسرحًا مقدسًا، والدم الفلسطيني ثمنًا زائفًا للخلاص.

(إسرائيل) اليوم ليست دولة، بل مستعمرة توراتية أميركية. دعم لا ينقطع، جسر جوي دائم، وعنف محمي. عقلية الصراع الأبدي تمنعها من السلام، والتحالف هشّ، وأي زلزال في المشروع الأميركي قد يقذفها في هاوية وجودية.

نحن، الفلسطينيون المهجرون، نقاوم المحتل دفاعًا عن الحق، لا عن نبوءة. القدس على المحك، حيث يتجمع المتطرفون لهدم الأقصى وبناء الهيكل الثالث. العقيدة أداة حرب، الإيمان سيف يقطع الأرض من جذورها. وفي الداخل، "ناطوري كارتا" والحريديم الأرثوذكس يعارضون الدولة، مستحضرين "لعنة العقد الثامن"، لتظل هشاشة الكيان مطبوعة في وجدانهم.

تصريحات النتن ياهو تؤكد: الاحتلال لا يعترف بالحدود، واتفاقات السلام معه مؤقتة. التحرك العربي الشعبي العاجل، نشر الخرائط، توضيح مفهوم "إسرائيل الكبرى"، دعم المقاومة، ووقف الحرب على غزة، هي خط الدفاع الأول.

وسط هذا السواد، ينبثق الأمل. يقظة الشعوب، وحدة الصف الإسلامي والمسيحي المستنير، أرضية إنسانية تقدم الإنسان فوق أي نبوءة، والعدل فوق الانتقام، والسلام فوق الفوضى المؤدلجة. أمام أساطير الدم، تبقى قداسة الإنسان السلاح الأعظم، النبراس الذي يعيد للمنطقة إنسانيتها، ويذكّر: التاريخ لا يُبنى بالدم، بل بالحكمة، الصبر، والوحدة، والعمل من أجل غد أفضل.

الحق يبقى شامخًا، الإنسان يظل محور الحياة والعدالة. فوق كل عقيدة مزيفة، يقف الإنسان، حاملاً إرادته، صامدًا، متمسكًا بالقداسة الحقيقية: حياة الإنسان وكرامته.

الشرق الأوسط:
حكومات مهمّة وأنظمة وظيفيّة لواقعٍ مؤقّت

الدكتور محمد هزيمة

في قلب هذه الرقعة المتعبة من العالم، تتكرّس معادلة غريبة: حكومات تبدو كاملة الشكل، لكنها ناقصة الجوهر؛ أنظمة تمارس سلطة، ولا تملك القرار. كل ما يبدو ثابتًا، هو في الحقيقة مؤقت، مؤجل، رهينة الخارج.

تُبنى الحكومات في الشرق الأوسط كـ"مهمّات" مؤقتة، وليس كإرادة نابعة من صناديق الشعب. مهمات تنتهي بانتهاء الدور، وتُعدّل بمجرد تغيّر موازين القوة في دول صناعة القرار وبمقدمها أميركا التي تحرك أنظمة، ظاهرها سيادي، وباطنها وظيفة داخل ترتيبات إقليمية ودولية والأمثلة حية من واقع اليوم:

ففي لبنان تتعطل السياسة ولا يعطي لنتائج الانتخابات دورها ليس لأن الشعب مختلف، بل لأن الخارج هو الذي يحسم الآن ، الحكومات تُشكّل بتوازن دقيق بين الرضا الأميركي السعودي وأحيانا تراعي والفرنسي أو الإيراني .... فأين هي السيادة؟ هي مجرد شعار يرفع في خطاب ويسقط أمام المصالح على حساب الوطن

في العراق رغم الانتخابات، لا تُحسم القرارات إلا بتفاهم خارجي. الصراع الداخلي مغطّى بطبقات من النفوذ الإقليمي والدولي وصلت فيه الوقاحة الأميركية للتدخل في شؤون داخلية وعلاقته مع الجمهورية الإسلامية..

في فلسطين الدم يسيل، والمقاومة تُحاصر، وكل شيء مرهون بمفاوضات لا تبدأ إلا بموافقة تل أبيب وواشنطن، في حين "السلطة" عاجزة حتى عن حماية مواطنيها في نابلس أو جنين لا بل تنسق أمنيا مع العدو الصهيوني وتعتقل المقاومين وما خفي أعظم.

أما سوريا فقد غابت عن المشهد وتحولت إلى أرض ملتهبة.

يبقى اليمن الساحة الأكثر وضوحًا البلد الذي فرضت عليه حرب قاسية (عاصفة الحزم) هو اختار مرة جديدة الحرب على إسرائيل لحساب الأمة وقضيتها وليس لأجندات خارجية كحال البلدان العربية

يبقى حكومات الخليج التي تمثل المصالح الغربية في المنطقة وتنفذ تعليماتها وهي التي ترسم لها سياستها وحدود تعاونها حتى مع بعضها وأضيف إليها مهمة دفع الجزية مع مهمة التطبيع وتجيير كل مقدرات الأمة ومذهلة الصراع بخدمة المشروع الاستعماري للمنطقة وقاعدته المتقدمة إسرائيل

أنظمة تنفّذ لا تُقرّر

أنظمة وظيفية تُفكّر بمنطق "المهمّة": ما هو المطلوب؟ من الذي يجب إرضاؤه؟ كيف نُقدّم أوراق الاعتماد؟

وهكذا يصبح الحكم نوعًا من الإدارة التنفيذية، وليس قيادة وطنية. كما هو واقع الحكومة في لبنان التي تناقش ورقة أميركية تحمل مطالب إسرائيلية ويُقال إن الحكومة لبنانية والقرار سيادي فقط ضمن مساحة ضيقة جدًا، مرهونة بالتفاهمات الخارجية وليس للإرادة الشعبية يدعمها إعلام وظيفي تحول إلى سلطة مسخّرة ولم يبق السلطة الرابعة بمشهد لم يسقط فيه الإعلام بدل أن يكون مرآة للناس، تحوّل إلى مرآة لسلطة تمارس انقلابا وتجر إلى خراب ، قنوات تُدار بأموال من الخارج، وتروّج لرؤية مموليها، لا لحقيقة الشارع.

في لبنان، يُوظَّف الإعلام لتأجيج الانقسام الطائفي وفي فلسطين، يُغتال الصحفيون فقط لأنهم قرروا أن يقولوا الحقيقة.

وفي كل بلدٍ يرزح تحت السلطة الوظيفية، يتحوّل الإعلام من سلطة رابعةً إلى لسانٍ مأجور.

لتبقى الشعوب وحدها ليست "وظيفية"

وسط هذا الخراب المُقنّع، تبقى الشعوب الحرة عنصرا غير قابل للبرمجة، تخرج من تحت الرماد، تهتف رغم القمع، وتقاطع رغم التهويل.

من بغداد إلى بيروت، من رام الله إلى صنعاء، هناك من يقول لا. وهي "لا" ليست مجرد صرخة، بل بداية الوعي بأن الكرامة لا تُدار من الخارج.

فحين تنطق السلطة بلسان الإعلام... وتُخدّر الشعوب بالصوت والصورة في زمن الأنظمة الوظيفية، لا تُطلق الرصاصات فقط من البنادق، بل من الشاشات، فالإعلام الذي خُلق ليكون ضمير الناس، جريمة أن يتحوّل لمتحدث رسمي باسم مهمّات خارجية، يغلف الانهيار بالمصطلحات، ويجمّل القمع باسم "الاستقرار".

وهكذا، تتكامل اللعبة:

حكومات تُنفذ، أنظمة تُنفّذ، وإعلام يُنفّذ.

لتبقى الشعوب في دائرة الانتظار إلى أن تنفجر، لا بقرار دولي، بل بنداء داخلي لا يشبه أي وظيفة. نداء الحرية ثقافة مقاوم.

نحو إعادة بناء معادلة توازن ردع .. حديث في الأصول

عبد الله أمين

إلى ما قبل السابع من أكتوبر 2023، كانت تحكم العلاقة بين قوى المقاومة في فلسطين المحتلة وجوارها، خاصة مع المقاومة الإسلامية في لبنان"حزب الله"، كانت تحكم علاقتهم بالعدو الصهيوني معادلة، (ردع)، أو على الأقل كان بعض المراقبين ـ وكاتب هذه السطور منهم ـ يعتقد هذه العقيدة، والتي كانوا يرون أنها هي المانع الرئيس الذي يمنع كلا طرفي الصراع من الدخول في حروب استئصال بمعادلات صفرية، إلى أن جاء طوفان الأقصى، فقضى على ما كان في الأذهان. فخرج العدو لحرب أسماها وجودية، وحرب (استقلال) ثانية، لم يدع قانوناً، أو عرفاً يحكم النزاعات والحروب إلّا وخرقه في حربه هذه. الأمر الذي سقطت معه جميع معادلات الصراع مع هذا العدو، فلا رعبٌ، ولا ردعٌ، ولا حقوق بشر، ولا حماية لمدنيين في أرض المعارك، داسها العدو كلها تحت قدميه، مؤيَداً بمؤيدين ظاهرين، وعلى رأسهم وليّ نعمته الأمريكي، وآخرين مخفيين، العربان فيهم أكثر من العجمان. وأمام هذا الموقف الذي ما زال خارجاً عن السيطرة منذ ما يقارب السنتين، يقفز إلى الذهن السؤال الذي ستحاول هذه المقالة الإجابة عنه ألا وهو: كيف يمكن أن يعاد بناء معادلة ردع، تلزم هذا العدو حده، وتُمكّن أعداءه، من دول ومنظمات وحركات، من أخذ نَفس راحة، لمراجعة الموقف، وترميم ما تضرر، وبناء ما تدمر؟

لكن قبل الخوض في غمار هذا البحث الشائك، سنعيد التعريف بشكل سريع بضرورات الردع ومتطلباته، ثم سنتحدث عن نظرياته، حتى نستطيع (هضم) ما سيقال وسيكتب في هذا الورقة.

أما عن متطلبات الردع ومَلزوماته، فلكي تردع عدواً، لا بد لك أولاً من معرفته بشكل دقيق جداً؛ من بابه إلى محرابه، فكيف تردع كياناً لا تعرفه؟ ومن ثم لا بد لك من امتلاك قرار تشغيل قدرات ذات مصداقية، مثبتة الفاعلية، إن تجرأ العدو على تجاوز خطوط حمر رُسمت أمامه، مع إعلامه سابقا، عبر رسائل غير حمّالة أوجه، من أنه سيواجه برد حاسم حازم قاسم، إن هو تجاوز تلك الخطوط، بحيث يصل ـ العدو ـ إلى قناعة راسخة من أن مغارم ما سيقدم عليه من فعل، أكبر بكثير من مغانمه، فيرعوي، ويرتدع، و(يكف) شره، ويلتزم حده. هذا باختصار شديد تعريف الردع، مقتضى وملزومات.

أما عن نظريات الردع، فهناك ثلاث نظريات للردع، لكل منها متطلباته حتى يستقر، وفي هذا حديث يطول، ولكن سنأتي على تعريف هذه النظريات، لكونها كما أسلفنا تساعد في بناء هذه المعادلة، آخذين بعين الاعتبار أن كل نظرية من هذه النظريات، تصلح لنوع من الأعداء والتهديدات، كما يمكن المزج بينها للتعامل مع عدو محدد، إن تطلب الموقف مثل هذا المزج.

1. نظرية الردع الهيكلي:

تقوم هذه النظرية على فرضية أن الردع يحصل بين الدول المستقلة المستقرة، ذات الهياكل والمؤسسات، والتي تملك أصولاً بشرية ومادية، بحيث تتفاوت هذه الدول في القدرة، شكلاً ومضموناً، لذلك فإن تحصيل المصالح والدفاع عنها مرهونٌ بمهارات التفاوض الدقيقة، حيث يُعد العمل السياسي والدبلوماسي، أساساً في العلاقات بين مثل هذه الدول والوحدات، لذلك تحكم علاقات مثل هذه الوحدات السياسية معادلة ردع، تمنع تجاوز أحدهما على الآخر.

2. نظرية الردع القائم على القرار:

تعرف هذه النظرية بنظرية " لعبة الدجاجة"، حيث ترتكز هذه النظرية على تفاعل النتائج والتفضيلات والخيارات في تحديد سلوك الصراع بين الدول. ففي " لعبة الدجاجة" التي يساق مثال تقابل مركبتين على مسار واحد، لا يتسع إلّا لمرور واحدة منهما، فيسرع الطرفان وعلى نفس المسار باتجاه بعضهما البعض، ومن ينحرف عن المسار نتيجة للخوف من التصادم، أو إيثاراً للسلامة، يكن هو (الدجاجة) أو الجبان، يساق هذا المثال لشرح هذه النظرية. يدعو أصحاب هذه النظرية إلى التخلي عن الحذر لا التحفظ! وإلى الصلابة لا المرونة! وإلى اللاعقلانية لا العقلانية!

3. نظرية الردع الكلاسيكي:

في هذه النظرية، تقوم فرضية الردع على اعتبار أن توازن القدرات شرط ضروري لإقراره ـ إقرار الردع ـ على الرغم من أن هذا الأمر ليس كافياً لاستقراره؛ إذ يجب أن تكون الحرب مكلفة جداً لكي يسود السلام. وفي هذا السياق يجب أن تتوفر لهذا الأمر ركيزتان: الأولى هي الثنائية القطبية، والثانية امتلاك الأسلحة النووية، قبل أن تعتبر الحرب غير ممكنة.

هذا باختصار شديد حول نظريات الردع، وكيف يبنى، وما هي متطلبات إقراره، وكيف يمكن أن يحافظ عليه مستقراً.

تعريف العدو ومواصفاته:

وحيث إننا في صدد الحديث عن إعادة بناء معادلة ردع مع العدو الصهيوني، وحيث إننا قلنا قبل أن نتحدث عن ردع أي كائن؛ حقوقياً كان أو حقيقياً، يجب أولاً أن نَعرفه ونُعرّفه. وحيث إننا أمام عدو أخطأنا في قراءته مع بداية "طوفان الأقصى"، فعرّفناه بعد الطوفان بما كنا نعرّفه به قبل الطوفان ـ لا يتحمل الخسائر الكبيرة، ولا الحرب الطويلة، وأنه مردوع، وخلافاته الداخلية تحول دون أخذه قرارات مصيرية، غير مغامر، (يحكمه) الأمريكي، و ... ، ـ! ولمّا لم تصمد هذه التعاريف أمام الاختبار، كان لزاماً علينا أن نعيد تعريف هذه العدو، ومحاولة استكشاف ما استجد عليه من مواصفات، بعد هذه الحرب وما تخللها من جولات. من هنا نقول إن الحرب كشفت عن سلسلة من الصفات التي استجدت على العدو، أو ظهّرتها الحرب، ومن أهما ما يأتي:

1. لا قيمة للوقت عنده إن هو واجه حرباً وجودية.

2. الرضوخ والتراجع إن هُددت جبهته الداخلية بقدرات ذات مصداقية.

3. يمتلك قدرات وتقنيات ذات مصداقية، لا تبدأ بالوسائط الجوية، كمركز ثقل هذه القدرات، ولا تنتهي بالقدرات السيبرانية، وما بينهما من وسائل عمل أمنية.

4. يملك منظومة علاقات وتحالفات إقليمية ودولية، ذات جدوى تعبوية.

5. عدم الالتزام بالقوانين الدولية، أو الأعراف المرعية، فظهر مبدأ تبرير الغاية للوسيلة عنده في أجلى صوره.

6. معادلته مع أعدائه صفرية، فلا يستطيع تحمل هزيمة، أو حلول وسط، فخسارته في الحرب تعني: فشلاً لمشروع، وقضاءً على حلم.

7. الأمن هو ركيزة الوجود ومحور السلوك، لذلك يحرص على استقراره، وبأي ثمن، ويرى في تهديده، تهديداً لأهم ركائز هذه المشروع الاستعماري الإحلالي.

مسار بناء المعادلة:

إن التعامل مع مثل هذا العدو، لبناء معادلة ردع، تتطلب مجموعة من الخطوات، والمضي في سلسلة من المسارات، على صعيد العدو ومعرفته، وعلى صعيد الذات وبنائها. وفي هذه المسارات كثير من المراحل والخطوات، والتي من أهمها ما يأتي:

- على صعيد العدو والتهديد والمخاطر الناتجة عنه:

1. تعريف التهديد والمخاطر الناتجة عنه ـ خشن، ناعم، مركب ـ من مثل هذا العدو.

2. معرفة مدى مصداقية التهديدات، من مثل هذا العدو المالك لتلك القدرات، بناء على ما سبق من تجارب وجولات.

3. تعريف مركز ثقل مصدر هذه التهديدات: برية؟ جوية؟ بحرية؟ أمنية؟ سيبرانية؟

4. معرفة كيف يبني هذا العدو (سلاسل) قتله من هذه القدرات؟

5. معرفة المواصفات الشخصية والنفسية لصاحب القرار وصانعه.

6. معرفة العقيدة التشغيلية للقدرات القتالية: هجومية، دفاعية، دفاع في قالب هجوم، أم العكس؟

7. معرفة اتجاهات وأولويات حركة التهديد، ومؤشرات بداية خروجه إلى حيز الفعل.

- على صعيد الذات وبناء القدرات :

1. إعادة تعريف العدو، هل هو الأصيل وحده؟ أم يُنزل وكلاءه وشركاءه منزلته؟

2. معرفة ما هو نوع قدرات الردع المطلوبة لمثل هذا العدو.

3. ما هو شكل ومضمون ومواصفات منظومة العلاقات والصداقات والتحالفات التي يجب أن تبنى و(تُنسج) لمواجهة العدو؟

4. ما هي العقيدة التشغيلية التي تحكم هذه القدرات، وكيف تُفعّل.

5. ما هي السياسات والضوابط والتدابير ـ الشرعية، السياسية، الأمنية، العرفية ـ الحاكمة لتشغيل القدرات، هل سنخوض حرباً مع عدو لا يحكم سلوكه قانون وعرف، بقوانين وأعراف القدرات؟!

6. ما هو شكل ومضمون ومكونات ومكان التموضع الجغرافي لمنظومة اتخاذ القرار؟ وكيف تُحمى ويحافظ عليها؟

الخلاصة:

إن إعادة بناء معادلة ردع لهذا العدو، تتطلب إعادة معرفته وتعريفه، وقبل هذا وبعده معه، التحديد الدقيق للسلوك المطلوب من حركات المقاومة الشعبية مع هذا العدو، وهل يصلح لها ـ لحركات المقاومة ـ من المعادلات، ما يحكم سلوك الدول المستقلة المستقرة؟ فإن كانت الأخيرة تسعى نحو الاستقرار والتنمية المستدامة لشعوب في دول مستقرة، الأمر الذي يتطلب استقراراً تحكمه معادلة ردع مع الأعداء. فهل يصلح للأولى ـ حركات المقاومة ـ وهي الساعية إلى التحرير، هل يصلح لها معادلات ردع مع عدوها؟ توفر له الاستقرار، فيتجذر، وينمو ويزدهر، في الوقت الذي تُختصر فيه مهمة حركات المقاومة بمنع العدو من الاستقرار والازدهار؟ سؤال برسم الإجابة.

المقالات التي تنشر عبر صفحات " فلسطين حارسة الحقيقة " تعبر عن رأي أصحابها

في طريق العودة لغزة.. شظايا الوجع تصيب قلب ضحى وجسدها

غزة/ هدى الدلو:

في التاسعة عشرة من عمرها، وجدت ضحى أبو حصيرة نفسها تعيش فصول حرب لا ترحم، دفعتها وعائلتها إلى درب النزوح، من قلب غزة إلى الجنوب، بحثًا عن حياة أقل خطرًا وأكثر احتمالًا، لكنها لم تجد سوى مرارة التشتيت ووجع الفقد.

مع اشتداد القصف العشوائي، قررت العائلة أن تنقذ ما تبقى منها، فخرجت الأم وبناتها الأربع، من بينهن ضحى، بينما بقي الأب واصنين من أبنائه الذكور في غزة، ومنذ تلك اللحظة، تفرقت الأرواح، وتفرقت القلوب.

تقول ضحى لصحيفة "فلسطين": "كل خطوة نزوح كانت تسرق شيئًا مني. تركنا البيت وكل تفاصيلنا، تركنا أبي وأخي، وخرجنا على أمل أن نلتقي بهم قريبًا، لكن الغياب طال، والقلق صار رفيقنا."

تحملت ضحى ووالدتها مسؤولية حماية العائلة الصغيرة، وكان النزوح يتكرر من مخيم المغازي إلى الزوايدة ثم دير البلح، حيث باتوا في خيمة لا تقيهم حر الصيف ولا برد الشتاء، لا توفر خصوصية ولا راحة. وتضيف: "أصبحت الخيمة بيتنا، والماء المالح شرابنا، والهواء المعبأ برائحة البارود أنفاسنا".

مرت الشهور، وثقل النزوح تحول إلى وجع مزمن، "لم أعد أشعر أنني أعيش.. فقط أتنفس. اشتقت لحياتي، لغرفتي، لمدرستي، لصوت أبي في البيت"، وفق حديثها.

وفي ظل الظروف الصعبة، انقلبت ضحى من فتاة كانت تحلم بانتهاء مرحلة الثانوية العامة ودراسة علم النفس إلى نازحة تبحث عن مأوى وكوب ماء نظيف، ومع ذلك، لا تزال تحاول الحفاظ على حلمها حيًا بين دفتي كراستها.

حياة النزوح

تتابع ضحى: "كنت أستيقظ قبل الجميع لأذهب إلى السوق وأشتري الخبز، ثم أجرّ جالونات المياه على عربة يدوية مسافة طويلة، لأن المياه النظيفة كانت بعيدة ونادرة، أصبحت أعرف وجوه الناس الذين ينتظرون دورهم لساعات كما أعرف وجوه إخوتي".

لم تكن تعبئة المياه مهمة سهلة؛ بل كانت رحلة شاقة يوميًا تحت شمس الصيف الحارقة، في بيئة مزدحمة ومرهقة نفسيًا وجسديًا، لكنها كانت ترى في كل تعب خطوة نحو الحفاظ على بقاء عائلتها.

ورغم هذا العناء إلا أن ضحى لم تكن تعلم أن لحظة اللقاء ستتحول إلى مأساة جديدة، ففي يوم 14 أبريل 2024، وبعد شهور من النزوح والتشرد، اشتد بها الحنين إلى غزة، وإلى والدها وشقيقها اللذين تركا خلفهما كل شيء من أجل البقاء في المدينة.

"كنت أُعدّ الأيام.. كل يوم أقول غدًا سنعود، وكل ليلة كنت أحلم بالشارع الذي كبرت فيه، ووجه والدي وهو يستقبلنا أمام البيت"، تقول ضحى.

وبالفعل، قررت والدتها ومعها ضحى وشقيقاتها الثلاث العودة إلى غزة، فركبوا عربة وانطلقوا نحو مدينتهم المنهكة، وعندما وصلوا منطقة وادي غزة، ترجّلوا عن العربة ليكملوا طريقهم مشيًا على الأقدام.

لكن الاحتلال كان يراقب ويترصد، وما إن خطوا خطواتهم الأولى لم يعرفوا ما الذي سقط بجانبهم ولكن أصيبت ضحى بشظايا في أنحاء متفرقة في جسدها.

نُقلت بدايةً إلى مستشفى العودة لتلقي الإسعافات الأولية، قبل تحويلها إلى مستشفى شهداء الأقصى، حيث اكتشف الأطباء أنها مصابة بجرح قطعي في الرأس، وشظايا منتشرة في الحوض والكتف والوجه.

بعد يومين من دخولها المستشفى، تمكن الأطباء من إجراء عملية جراحية معقدة لضحى، حيث تم بتر أصابع اليد اليمنى، وإجراء رقع جلدية من فخذها على يدها المصابة، في محاولة لإنقاذها.

وقد مكثت في المستشفى لمدة ثلاثة أشهر، تتنقل بين الألم والآمال، وسط رعاية طبية صعبة في ظل ظروف القطاع القاسية.

وتضيف ضحى بصوت مفعم بالألم: "كل يوم كان فيه تحدي، الألم لا يفارقني، لكن كان عندي أمل أتمكن من الوقوف من جديد وأكمل حياتي".

حتى اليوم، تنظر إلى يدها اليمنى المصابة وتتساءل بمرارة:

"ليش صار فيا هيك؟ شعري ما بقدر أتمشطو، وأوقات بلف شالتي بصعوبة عشان أحطها على راسي".

كل يوم تواجه تحديات صغيرة تبدو كبيرة، فالإصابة لم تُفقدها فقط جزءًا من جسدها، بل أثرت على تفاصيل حياتها اليومية، وعلى شعورها بالاستقلالية والكرامة.

رغم الألم الجسدي، فإن الألم النفسي كان أعظم، خصوصاً مع تشتت العائلة وصعوبة العودة إلى الحياة الطبيعية، تختم بصوتٍ يحمل الإصرار: "اليوم أحلم أن أسافر للخارج لاستكمال علاجي، وأركب طرف صناعي يعيد لي حياتي ويخليني أعتمد على نفسي".

تحت لهيب الشمس.. نازحون يصارعون الحر والجوع في خيام مهترئة

غزة/ نور الدين صالح:

تحت أشعة شمس أغسطس اللاهبة، تزدحم الطرقات والأرصفة في قطاع غزة، بالخيام التي تُؤوي بين أقمشتها المهترئة مئات الآلاف من النازحين قسراً من أماكن متفرقة شرقاً وشمالاً، التي لا تقي الحرارة الشديدة.

تحوّلت تلك الخيام المغطاة بأقمشة مهترئة أو أغطية بلاستيكية رقيقة، إلى عبارة عن "أفران مُغلقة"، يختنق فيها الكبار قبل الصغار، وخصوصاً الفئات الهشة الأطفال وكبار السن والمرضى والنساء الحوامل، الأمر الذي يضاعف المعاناة لدى النازحين، يُضاف إلى ذلك الذين نصبوا خيامهم داخل مراكز الإيواء والمدارس.

يقف المواطن أحمد المدهون (38 عاماً) أمام خيمته المصنوعة من قماش بلاستيكي، وبدت عليه علامات التعب والإرهاق، يقول بصوت يمتزج بالأرق: "الخيمة نار، الشمس من فوق والحرارة محبوسة جوّا، حتى بالليل الهوا خانق... ما فيش مكان تتهوّى فيه".

يوزع المدهون نظراته صوب أطفاله الثلاثة الذين تعرضوا لأمراض جلدية بفعل الحر الشديد، ثم يحكي والعرق يتصبب من وجهه لصحيفة "فلسطين"، "الأولاد أجسامهم كلها طفح جلدي وحبوب من الحرارة"، كانت زوجته تجلس بجانبه وهي تلوّح بقطعة كرتون في محاولة يائسة لتبريد وجوه أطفالها.

ما يزيد القهر لدى المدهون أنه يعيش في تلك الخيمة منذ الأيام الأولى للنزوح، حيث مرّ عليها قرابة عامين، وعاش فيها كل فصول العام وتتكرر الآن في العام الثاني، مما جعلها غير صالحة ولا تقي الحر ولا البرد، "نناشد إدخال الخيام واستبدال المهترئة لدينا".

أما أسماء أبو الكاس (34 عاماً) فكانت تجلس على أرض رملية أمام خيمتها التي نصبتها على قارعة طريق شمال غرب مدينة غزة، وطفليها يصرخان من شدة الحر، حيث تمسح العرق عن وجههما بقطعة قماش مبللة، وتقول: "كنا نهرب من القصف، لكن احنا الآن نعيش حرب تانية وهي الحر والجوع والعطش".

وتحكي بصوت مُثقل بالتعب لصحيفة "فلسطين"، وهي تحمل في أحشاءها جنيناً "منذ ساعات الصباح الأولى نخرج من الخيمة ونقضي كل النهار في الخارج في أي منطقة يوجد بها ظل، لأن الخيمة عبارة عن فرن شديد الحرارة".

وتوضح أنها تعيش مع عائلتها المكونة من ثلاثة أطفال وزوجها في داخل خيمة مهترئة تنقلنا بها مرات عدة خلال النزوح، ما أدى إلى تمزق أجزاء منها، "لذلك نتمنى من كل العالم أن يوقف حرب الإبادة وإدخال الخيام".

أما وائل رجب (45 عاماً) الذي نزح قسرا من بيت لاهيا شمالي القطاع فيصف معاناته قائلاً: "إحنا قاعدين على نار... الخيمة ما فيها تهوية، والحرارة ترفع الضغط والسكر، وأهلي الكبار مش قادرين يتحملوا."

وبيّن رجب لصحيفة "فلسطين"، أن الخيمة مهترئة وأشعة الشمس تخترقها، وهو ما يجعلهم غير قادرين على البقاء بداخلها، حتى مغيب الشمس، "هذه معاناة شديدة إضافة إلى الجوع والعطش".

ويبعث برسالة لكل العالم مفادها "أنقذوا من الحصار والتجويع والتعطيش وادخلوا لنا الخيام والكرفانات، حتى نستطيع أن نعيش بأدنى مقومات الحياة".

وتتفاقم المأساة مع غياب المرافق الأساسية. فالمياه قليلة ومختلطة في كثير من الأحيان بالرمال أو الشوائب، بينما دورات المياه المؤقتة بعيدة وغير صالحة للاستخدام الآدمي. وفي ظل هذا الوضع، تنتشر الأمراض الجلدية وأمراض الجهاز التنفسي بسرعة، خصوصاً بين الأطفال وكبار السن.

ويواجه قرابة 1.9 مليون مواطن في قطاع غزة، أي ما يعادل 90% من إجمالي الأهالي أوضاعاً إنسانية كارثية بعد أن اجبرهم الاحتلال على النزوح مع استمرار العدوان.

وتفاقمت الأوضاع الإنسانية في القطاع في شهري تموز/ يوليو وأغسطس/ آب، إذ يعاني النازحون من فشل به شبه كامل في مواجهة الحر ونقص حاد في الغذاء والمأوى والرعاية الصحية، وفق ما بات يُعرف بـ "أسوأ سيناريو مجاعة" في أجزاء واسعة من القطاع.

ووفق بيان للمكتب الإعلامي، فإن البرتوكول الإنساني المتفق عليه ضمن اتفاق وقف إطلاق النار الذي جرى توقيعه بواسطة أمريكية ومصرية وقطرية في 19 يناير/ كانون الثاني، نص على إدخال 60 ألف كرفان و200 ألف خيمة مؤقتة داخل قطاع غزة ضمن المرحلة الأولى للاتفاق الذي انقلب عليه الاحتلال. ويوجد في قطاع غزة قرابة 135 ألف خيمة، اهترأت منها أكثر من 120 ألف أي ما يعادل 81% منها.

ومنذ بداية حرب الإبادة استشهد ما يزيد عن 61 ألف مواطن وأصيب أكثر من 152 ألف آخرين، وفق وزارة الصحة في غزة.

أزمة الفكة والعملات المهترئة في غزة.. حرب اقتصادية على غزة

غزة/ جمال محمد:

في سوق الشيخ رضوان غرب مدينة غزة، يتنقّل المواطن الستيني محمد الغندور بين البسطات المتفرقة، محاولًا شراء بعض احتياجاته اليومية، إلا أن محاولاته كثيرًا ما تُقابل بعقبة غير متوقعة لعدم توفّر "الفكة"، أو رفض البائعين التعامل بالأوراق النقدية المهترئة التي يحملها.

ويقول الغندور لصحيفة "فلسطين": "قبل الشراء، يسألني البائع: معك فكة؟ إذا لم أملك، لا يبيع لي، وإذا كانت العملة قديمة أو ممزقة قليلًا، يرفضها مباشرة، الأمر أصبح محبطًا".

ليست هذه حالة فردية، فقطاع غزة، ومنذ اندلاع الحرب الإسرائيلية في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، تواجه أزمة سيولة خانقة، شلت الدورة النقدية وعطّلت النظام المصرفي بشكل شبه كامل.

ومع اشتداد القصف الإسرائيلي، تدمّرت فروع كثيرة للبنوك، بينما أغلقت الفروع المتبقية بسبب انعدام الأمن وانقطاع الكهرباء، وفق ما أفادت به سلطة النقد.

حتى أجهزة الصراف الآلي خرجت عن الخدمة، الأمر الذي أدى إلى شح كبير في توفر النقد، خاصة الفئات الصغيرة، ومع رفض سلطات الاحتلال إدخال الأموال الجديدة إلى القطاع، رغم المناشدات الدولية، أصبحت أزمة "الفكة" والعملات المهترئة واقعًا يوميًا يعيق أبسط المعاملات المالية للمواطنين.

عملة مرفوضة

ويضطر المواطن علاء الزق، إلى إنفاق أوراق نقدية من فئة 200 شيكل لشراء حاجات لا يحتاجها، فقط لتجاوز أزمة الفكة.

ويقول لصحيفة"فلسطين": "أحيانًا أشتري أشياء زيادة عن الحاجة، فقط لأني لا أملك فكة، بعض الباعة يرفضون البيع لمن لا يحمل فئات صغيرة".

ويشير الزق إلى أن الأزمة ليست فقط في عدم توفّر الفكة، بل في أن بعض البائعين يرفضون استلام عملات مهترئة حتى لو كانت سليمة من حيث القيمة، "لدي نحو 1000 شيكل من فئات 20 و50 شيكل، لكنها تحتوي ثقوبًا صغيرة غير مرئية تقريبًا، ويرفض التجار استلامها".

من جهته، يرى المواطن سليمان نبهان، وفق ما قاله لصحيفة"فلسطين" أن الأزمة ليست جديدة، بل تفاقمت مؤخرًا بسبب الحرب، مع توقف البنوك عن العمل وانعدام قدرة البنوك على جمع العملات التالفة واستبدالها.

ويؤكد أن بعض التجار يرفضون استلام فئات العشرة والعشرين شيكل نهائيًا، مما يزيد من تعقيد المشهد.

أزمة نقدية أم سياسية؟

الخبير الاقتصادي أحمد أبو قمر، يذهب أبعد من ذلك، مؤكدًا أن ما يجري في قطاع غزة ليس مجرد أزمة اقتصادية، بل "أزمة سياسية بامتياز".

ويضيف أبو قمر لصحيفة"فلسطين": "نحن أمام حرب اقتصادية موازية للحرب العسكرية، فالاحتلال الإسرائيلي يمنع إدخال السيولة النقدية الجديدة، ويشل عمل البنوك، ويغض الطرف عن اتفاقية باريس الاقتصادية التي تلزمه بإبقاء النظام المالي الفلسطيني متماسكًا".

وبحسب أبو قمر، فإن غياب دور فاعل للبنوك وعدم قدرة سلطة النقد على جمع العملات المهترئة واستبدالها، فتح الباب أمام "تجار السوق السوداء" للسيطرة على العملة المتداولة، والتحكم بما يتم قبوله أو رفضه، حتى وصل الأمر إلى "شبه منع تداول فئة 10 شيكل"، وامتد الأمر لفئة 20 شيكل أيضًا.

ويرى أن الاحتلال يختار تجارًا بعينهم، ويتيح لهم التحكم في التداول النقدي داخل غزة، الأمر الذي ساهم في انتشار ظاهرة "العملة المرفوضة"، وأضعف الثقة الشعبية في بعض الفئات الورقية، بما فيها فئة 100 و200 شيكل.

وبسبب تعطل البنوك، وفقدان قنوات التحويل الرسمية، اتجه المواطنون لتخزين ما لديهم من نقود بدلًا من ضخها في السوق، مما أحدث اختلالًا في الدورة النقدية.

ومع زيادة الطلب على الفئات الصغيرة، ارتفعت نسبة "صرف العملات" أو ما يُعرف محليًا بـ"التكييش"، حتى وصلت في وقت سابق إلى 55%، ثم تراجعت إلى نحو 28% بعد دخول بعض الشاحنات التجارية وتفعيل البيع الإلكتروني المحدود عبر التطبيقات البنكية.

لكن هذه الحلول تبقى محدودة، كما يوضح أبو قمر، في ظل عدم توفر إنترنت مستقر، وغياب بنية تحتية رقمية تتيح الدفع الإلكتروني للجميع، بالإضافة إلى أن التطبيقات المصرفية لا تعمل إلا في ظروف خاصة، مما يقيد فعاليتها.

عملة منهكة

وفي ظل الحصار، تُستخدم العملات الورقية لفترات طويلة دون استبدال، مما يجعلها تتآكل.

ويقول مواطنون إن الباعة يرفضون العملات المهترئة، رغم أنها قانونية، لأنها لم تعد "صالحة للتداول" من وجهة نظرهم، وهو ما يزيد الطين بلة.

ويضيف أبو قمر: "الاحتلال مسؤول مباشر عن جمع واستبدال هذه العملات، لأنه الجهة المصدّرة لها، لكنّه يتعمد تجاهل هذه المسؤولية، ليضيف عبئًا إضافيًا على سكان القطاع".

ويرى مختصون أن الحل الأمثل يتمثل في إعادة تشغيل البنوك، والسماح بإدخال العملات الجديدة إلى غزة، وتمكين سلطة النقد من ممارسة دورها.

أما الدفع الإلكتروني، فهو حل جزئي يساعد في التخفيف من الأزمة، لكن لا يعالج جذورها.

ويطالب المواطنون بالسماح للبنوك بإعادة فتح أبوابها، وتوفير الحد الأدنى من الخدمات المصرفية، وخاصة تلك المتعلقة بجمع العملات المهترئة وضخ السيولة الجديدة. كما يُطالب بتوفير تطبيقات مصرفية تعمل بدون إنترنت، أو عبر الرسائل النصية، لتسهيل المعاملات في ظل انقطاع الكهرباء والشبكة المتكرر.

وفي النهاية، تبقى أزمة الفكة والعملة المهترئة في غزة صورة مصغّرة من واقع أكبر: اقتصاد محاصر، وبنية تحتية منهارة، وشعب يُحاصر من كل الجهات، حتى في أبسط تفاصيل حياته المالية.

القوات اليمنية تستهدف مطار اللد بصاروخ باليستي فرط صوتي

صنعاء-الناصرة/ فلسطين:

أعلنت القوات المسلحة اليمنية، أن قوتها الصاروخية نفذت عملية عسكرية نوعية استهدفت مطار اللد في منطقة يافا المحتلة، مستخدمة صاروخًا باليستيًا فرط صوتي من طراز "فلسطين 2".

وصرح العميد يحيى سريع، أمس، بأن العملية حققت هدفها بنجاح، ما تسبب في هروب المستوطنين إلى الملاجئ وتعليق حركة المطار بشكل كامل.

وأكدت القوات المسلحة اليمنية أنها تتابع التطورات الميدانية في غزة عن كثب، معربة عن ثقتها الكاملة بقدرة "الأبطال المجاهدين" على إفشال تحركات الاحتلال الإسرائيلي.

كما وجهت القوات المسلحة اليمنية رسالة إلى أبناء الشعب الفلسطيني، أكدت فيها استمرار الدعم والإسناد بكل الإمكانات المتاحة، مع التزامها بتصعيد عملياتها حتى وقف العدوان ورفع الحصار عن قطاع غزة.

وزعم جيش الاحتلال، أمس، اعتراض صاروخ أُطلق من اليمن أطلقته جماعة أنصار الله (الحوثي).

ويؤكد "الحوثيون" في اليمن أنهم يقصفون دولة الاحتلال الإسرائيلي "نصرة للفلسطينيين في غزة"، وسيواصلون القصف طالما (تل أبيب) مستمرة في حرب الإبادة الجماعية بدعم أمريكي.

وتواصل قوات الاحتلال وبدعم أمريكي مطلق، منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 ارتكاب جرائم إبادة جماعية في غزة خلفت أكثر من 215 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 9 آلاف مفقود، بجانب مئات آلاف النازحين.

مظاهرة حاشدة في سان فرانسيسكو للمطالبة بإنهاء إبادة غزة

كاليفورنيا/ فلسطين:

شهدت مدينة سان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا، مظاهرة حاشدة شارك فيها مئات النشطاء وأعضاء منظمات مدنية، للمطالبة بوقف الإبادة المستمرة بحق الشعب الفلسطيني في "قطاع غزة".

ورفع المحتجون لافتات تدين استمرار القتل والتجويع في غزة، مؤكدين أن الجرائم الأخيرة، التي شملت اغتيال عدد من الصحفيين الفلسطينيين، تمثل انتهاكا صارخا لحقوق الإنسان.

وشدد المشاركون على أن هذه الممارسات تتم بتمويل من أموال "دافعي الضرائب" في الولايات المتحدة.

وجابت المشاركون في المظاهرة الشوارع مرددين الهتافات المطالبة بضرورة إنهاء كافة أشكال الدعم العسكري والمالي المقدم لـ(إسرائيل)، داعين إلى موقف أميركي واضح ضد الجرائم المرتكبة بحق المدنيين الفلسطينيين.

مليون طفل بغزة محرومون من التعليم ويكابدون الجوع والصدمـــــات النفسيــة

نيويورك/ فلسطين:

كشف المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، فيليب لازاريني، عن حرمان نحو مليون طفل في قطاع غزة من التعليم وإصابتهم بأزمات نفسية عميقة، وسط استمرار الحصار والهجمات الإسرائيلية.

وقال لازاريني في منشور على منصة "إكس" إن 100 طفل على الأقل توفوا في غزة بسبب سوء التغذية والجوع، وفقا لمؤسسة إنقاذ الطفل الدولية.

وأشار إلى وجود ما لا يقل عن 17 ألف طفل غير مصحوبين بذويهم أو منفصلين عنهم.

وفي السابع من أغسطس/آب الجاري، قالت منظمة "هيومن رايتس ووتش" الحقوقية الدولية إن الهجمات الإسرائيلية على المدارس في قطاع غزة ستساهم في تعطيل التعليم لسنوات عديدة، "إذ سيتطلب إصلاحها وإعادة بنائها الكثير من الموارد والوقت، مع ما يترتب على ذلك من آثار سلبية كبيرة على الأطفال وأولياء الأمور والمعلمين".

ويوم الثلاثاء، أعلنت وزارة الصحة بغزة ارتفاع حصيلة وفيات التجويع الإسرائيلي المتواصل منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، إلى 227 فلسطينيا بينهم 103 أطفال، بعد وفاة 5 أشخاص، بينهم طفلان، خلال 24 ساعة.

ومنذ الثاني من مارس/آذار تغلق (إسرائيل) جميع المعابر المؤدية إلى غزة، مانعة دخول أي مساعدات إنسانية، مما أدخل القطاع في حالة مجاعة، رغم تكدس شاحنات الإغاثة على حدوده، والسماح بدخول كميات محدودة لا تلبي الحد الأدنى من احتياجات المجوعين.

وذكر لازاريني أن أكثر من 40 ألف طفل استشهدوا أو أصيبوا جراء القصف والغارات الجوية الإسرائيلية، بحسب اليونيسيف.

وتابع: "يبقى الأطفال أطفالا، ولا ينبغي لأحد أن يصمت حين يموتون أو يحرمون بوحشية من مستقبلهم، أينما كانوا، بما في ذلك في غزة".

وبدعم أميركي، ترتكب (إسرائيل) منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 إبادة جماعية بغزة تشمل القتل والتجويع والتدمير والتهجير القسري، متجاهلة النداءات الدولية كافة وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلّفت الإبادة الإسرائيلية 61 ألفا و599 شهيدا و154 ألفا و88 مصابا من الفلسطينيين، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 9 آلاف مفقود، ومئات آلاف النازحين، ومجاعة أزهقت أرواح 227 شخصا، بينهم 103 أطفال.

القسام تستهدف دبابة للاحتلال في غزة

غزة/ فلسطين:

استهدفت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس أمس، دبابة للاحتلال في حي الزيتون جنوب شرق غزة.

وقالت القسام في بلاغ عسكري: إنها استهدفت "دبابة صهيونية من نوع "ميركافاة 4" وجرافة عسكرية من نوع "D9" بقذيفتي "الياسين 105" في شارع 8 جنوب حي الزيتون بمدينة غزة".

ومنذ استئناف العدوان الإسرائيلي على غزة في 18 مارس/آذار الماضي، كثّفت المقاومة من عملياتها النوعية، عبر تنفيذ سلسلة من الكمائن المحكمة التي أوقعت عشرات القتلى والجرحى في صفوف جيش الاحتلال، مستخدمة تكتيكات تعتمد على المفاجأة والتفجير المتسلسل وكمائن إطلاق النار داخل مناطق مدمّرة وصعبة الرصد.

نادي الأسير: استمرار المنظومة الحقوقية الدولية بتوجيه تحذيرات إزاء جرائم الاحتلال لم يعد كافيًا

رام الله/ فلسطين:

قال نادي الأسير، إن استمرار المنظومة الحقوقية الدولية بتوجيه تحذيرات والتعبير عن حالة القلق والفزع إزاء الجرائم التي ترتكبها دولة الاحتلال في ضوء استمرار حرب الإبادة الجماعية، والعدوان الشامل على شعبنا، والجرائم الممنهجة بحقّ الأسرى والمعتقلين، لم تعد كافية، ويتطلب منها أن تستعيد دورها اللازم.

وجاء ذلك تعقيبا على رسالة التحذير التي وجهها الأمين العام للأمم المتحدة بشأن معلومات موثقة حول ارتكاب دولة الاحتلال الإسرائيلي "عنف جنسي" بحق المعتقلين في سجون ومراكز احتجاز وقواعد عسكرية، ودفعها باتجاه احتمالية إدراجها لقوائم الدول المرتكبة لهذا النوع من الجرائم في التقرير الأممي القادم حول ممارسة "العنف الجنسي" في مناطق "النزاعات".

وتابع نادي الأسير: حجم الجرائم والانتهاكات التي تابعتها العديد من المؤسسات المختصة، بحق الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال، تجاوزت قدرتنا على توصيفها، بدءا من جرائم التعذيب الممنهجة والتي لم تعد محصورة في مفهوم التعذيب المتعارف عليه قانونيا، حيث تحوّل كل شيء في بنية السجن والمعسكر إلى أداة للتعذيب، ويسبق ذلك جرائم وانتهاكات يواجهها المعتقلون منذ لحظة اعتقالهم.

ولفت إلى أنّ الإفادات والشهادات التي حصلت عليها المؤسسات وتحديدا من معتقلي غزة، تشكّل أدلة دامغة حول الجرائم التي تعرضوا لها ومنها الجرائم الجنسية، وهنا نشير إلى الفيديو المسرب الذي يتضمن مقطعا لجنود الاحتلال وهم يغتصبون أحد معتقلي غزة في معسكر "سديه تيمان" الذي شكّل أحد أبرز المعسكرات وما تزال كعنوان لجرائم التعذيب، إلى جانب العديد من السجون والمعسكرات التي وثقت فيها شهادات حول مستوى مشابه من الجرائم، والتي أدت إلى استشهاد 76 أسيرا ومعتقلا منذ بدء حرب الإبادة وهم فقط الشهداء المعلومة هوياتهم، فيما لا يزال العشرات من المعتقلين الشهداء رهن جريمة الإخفاء القسري.

يذكر أن الاحتلال ومنذ بدء حرب الإبادة فرض سياسات ونفذ جرائم مهولة بحقّ الآلاف من الأسرى ولا يزال، وأبرزها جرائم التعذيب والتجويع والحرمان من العلاج، والتي يهدف من خلالها قتل الأسرى وسلبهم إنسانيتهم.

إنفوجرافيك